

## الهوية الوطنية لطلبة المرحلة الثانوية في مناهج التربية الاجتماعية في العراق دراسة مقارنة ببعض النماذج الدولية

م.م. خلود عبد الكريم خلف

الجامعة المستنصرية /كلية العلوم السياسية

البريد الإلكتروني azal.com1@gmail.com

### الملخص :

يحاول البحث التعرف او تمييز الهوية الوطنية العراقية في مناهج الاجتماعيات وموازنتها ببعض النماذج الدولية مثل الصين الشعبية و اليابان والولايات المتحدة الامريكية ولتحقيق هدف الدراسة نهجت الباحثة المنهج المسحي التطويري، الذي يعد المنهج الأكثر ملاءمة لمثل هذا النوع من الأبحاث، وتم استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات اللازمة لمتغيرات الدراسة، والعمل على تحليلها إحصائياً للوصول إلى إجابات منطقية. تكون مجتمع الدراسة من مدرسي المدارس في الرصافة الثالثة والبالغ عددها (70) مدرسة للعام الدراسي 2018/2017، تكونت عينة الدراسة من (200) مدرس ومدرسة تم انتقاؤهم بالطريقة العشوائية من (15) مدرسة من مدارس مديرية تربية الرصافة الثالثة وتكونت الأداة القياس من سبعة أبعاد رئيسة هي: المناهج التربوية، الهيئة التدريسية، الحركات الطلابية، الإدارة المدرسية، المناهج الاجتماعية، العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي، وتعزيز الهوية الوطنية. (ثبات أداة الدراسة، قامت الباحثة باستخدام طريقتين؛ الأولى الاختبار إذ طبقت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) مدرسا ومدرسة من خارج عينة الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيقين. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل التجزئة النصفية. والطريقة الثانية: حساب درجات ثبات كل بعد من أبعاد الدراسة ومحاورها. حيث توصلت الباحثة ان المجالين الخاصين بالهيئة التدريسية والإدارة المدرسية يحتويان على معاملات ثبات قليلة بكلا الطريقتين.

**الكلمة المفتاحية:** الهوية الوطنية، مناهج التربية الاجتماعية.

## **The national identity of secondary school students in the curricula of social education in Iraq comparative study of some international models**

**Kholod Abd ALkreem khalf**

### **Abstract**

The research attempts to identify or identify Iraqi national identity in the social curricula and compare it with some international models such as the People's Republic of China, Japan and the United States of America. To achieve the objective of the study, the researcher applied the developmental survey method, which is the most suitable method for this type of research. The study population consists of (70) school teachers in the year 2017/2018. The study sample consisted of (200) teachers and schools selected by The method of measurement is composed of seven main dimensions: educational curricula, teaching staff, student movements, school administration, social curricula, cultural globalization and technological progress, and the promotion of national identity. The researcher used the tool on a sample of 30 teachers and students from outside the study sample at a time interval of two weeks between the two applications. The stability coefficient was calculated using the half-separator. The second method is to calculate the degrees of stability of each of the

dimensions of the study and its axes. Where the researcher found that the areas of the faculty and school administration contain a few stability coefficients in both ways.  
Keywords: national identity, social education curricula.

## مقدمة :

يعرف جون تيرنر الهوية على انها الخصوصية التي تنشأ من الادراك الفعلي للون الثقافي والكيونة الاجتماعية ويعرفها اريكسون بانها الوعي بالذات وأدراك قيمتها من بين إمكانات وجود متعددة. والهوية غير ثابتة وتحددها معايير متجددة. ويصف اخرون الهوية بانها قد تكون بوتقة الضمير الجمعي لأي مجموعة بشرية، من حيث الانصهار النسبي لطبقاتها (عبد الله، ٢٠٠٩: ٤٤٥) (Abdullah, 2009: 445).

لم تستطع معظم الحركات الثورية ولا حملة المشاريع النهضوية سواء الفاشلة ام الناجحة في تعزيز مفهوم الهوية بشكلها البراغماتي او الفلسفي للجماعات البشرية في الوطن العربي، اذ تحولت الهويات المتعددة والمتناحرة الى سبب رئيس لنشوب الحروب المحلية والإقليمية. تتميز المنطقة العربية بحالة فريدة في طبيعتها وصيرورتها وهي كثافة وحدة الصراع مع الاخر حتى لو كانت الفروقات الغيرية بسيطة جدا. يقول على الورد في هذا المعنى ان في داخل كل فرد عربي هوية تهزم وأخرى تنتصر ولبعض الوقت ثم تعود الى الأحتراب مرة أخرى نتيجة تغير التوازنات البيئية والجغرافية وهكذا (الملاح، ٢٠٠٠: ٢١٢) (Al-Mallah, 2009: 212). فالعراقي مثلا له هويته في انه سني او شيعي او ديانة أخرى ثم عراقي او بدوي او حضري. وهذه الهويات المختلفة وبسبب عدم انسجام الفكر الديني مع واقع الحال تتحول الفروقات الى مسبب جاهز لإعلان الحرب مع الهوية الأخرى (القحطاني، ١٩٩٨: ٦٨) (Al-Qahtani, 1998: 68).

ان أخطر ما في تعدد الهويات انها توجب التنازل القسري الذي يجب ان يقدمه المواطن العراقي للتكيف مع بيئة تختلف معه في الهوية والانتماء سواء الانتماء القبلي او المذهبي. ولذلك تجد العربي في حنين دائم الى الماضي لأنه يرى ان هويته اخذت مداها الاوسع وليس كما يعيش الان وهو محاصر بهويات أخرى تفوقه قوة وتأكيد. ان العراقي ورغم المشتركات الهائلة التي تجمعها مع العراقي الاخر الا انه لا يشعر بالأمن فيما لو كان هناك اختلاف بسيط سواء في العشيرة او الاتجاه الفكري او اي امر بسيط لان اختلال المعايير القيمية في تصوراتها تحدد هوية مغايره للأخر (البيضان، ٢٠٠٦: ٥٠) (Al-Baydani, 2006: 50).

ولأن الاقصاء واستبعاد الخطر كطبيعة بدوية لاتزال تسكن الفرد العراقي فهو لا يشعر بالأمن ابدأ مادام من حوله يختلفون معه. فالتاريخ العربي والعراقي ليس تاريخا واحدا فتجد

للمذاهب تواريخ تمجد ابطالها وافكارها التي يراها الاخرون سببا للانهيار وضياع الحقوق و آخرون يرونها قمة التنوير والسمو. ان محددات الهوية للأفراد خارج الوطن العربي لم تكن نفسها التي تحدد هوية الفرد العربي. فالمواطنة لم تركز عند المواطن العربي بشكلها الكامل بحيث تصبح انتمائه الأول وهويته الأولى.

وحتى بداية القرن العشرين لم يكن للعرب هوية محددة حيث جاء اليساريون والشيوعيون بمفهوم الدولة كمرادف فلسفي للحداثة والتطور ولكن في الحقيقة لم تنغرس هذه المفاهيم عميقا في الوجدان الفردي في العراق والوطن العربي. على الرغم من تشابه الهويات لبعض الجماعات العربية الا انها متحاربة بشكل محير مثل (داعش-القاعدة-بوكوحرام- النصره وغيرها) على الرغم من انها جميعا جماعات تنتهج نفس المنهج وتتبع نفس الممول بحيث اصبح عرابها يجد صعوبة في السيطرة عليها وكبح جماحها، والسبب ان هناك هويات فرعية تسكن في أعماق كل فرد ينتمي لهذه الجماعات يمنع الانسجام مع الهويات الأخرى والتي هي أصلا متحاربة. (هنتنغتون، ٢٠٠٦: ٣٥) (Huntington, 2006: 35). حيث لعب صراع الهويات الأثنية دورا كبيرا في اشتعال الحروب بين الجماعات التي استقرت في العراق مثلا منذ مئات السنين كالمسيحيين والأقليات الأخرى (البكري، ٢٠٠٩) (Bakri, 2009).

ان القوة الروحية الهائلة التي أطلقها الوحي وكلمات الله المقدسة والتي وحدت المسلمين في عهد النبي لم تكفي على طول التاريخ الاسلامي ان توحد العرب، وتجمعهم على هوية واحدة رغم ان الاسلام لم يحرم الحرب مطلقا بل حول الحروب المحلية الى حروب خارجيه باسم الشريعة امتصت تناقضات القبائل بشكل منقطع النظير. تحرص الدول الحديثة على تعزيز قيم الولاء للوطن بين المواطنين وتحرص على ان يكون النشئ الجديد مستوعبا لقيم المواطنة من خلال التدريس المبكر لهذه القيم وغرسها عن طريق المدرسة ومؤسسات الاعلام وجميع حلقات الاتصال بين الدولة والمواطن. ولذلك تقوم باتخاذ العطل الرسمية واجراء الاحتفالات في المناسبات الوطنية لتعزيز الانتماء الوطني. وما يهمننا هنا هو دور المدرسة وكيف يكون لها الدور الريادي في تعزيز منظومة القيم العليا لدى الطفل ووالديه من خلال الدور الجوهري الذي تقوم به في تحشيد المشاعر والاحاسيس مقرونة بالدلائل التي تعزز القيم الوطنية. تقوم المدرسة ومن خلال القاعدة العلمية التي تحملها الكتب المدرسية والملاكات التدريسية التي تنتقل المعاني السامية في الكتب الى عقل الطالب بتأسيس المفاهيم العليا للوطنية والمواطنة.

### مشكلة البحث

تمثل المناهج التعليمية الثقافة المشتركة بين اغلب الطبقات الاجتماعية حيث تمثل المناهج مادة اجبارية تدرس في جميع ارجاء الدولة بشكل قياسي بعكس وسائل الترفيه والاعلام ووسائل الاتصال الأخرى التي تلعب الحرية الشخصية دورا في تحديدها.

يعد البعض المناهج التعليمية عاملا فاعلا في اختزال المسافات الجغرافية والزمن في ترسيخ المنظومات الثقافية ودائرة المعارف الخاصة لكل دولة. ولذلك تكون مشكلة البحث الرئيسية هي ما هو دور مناهج التعليم في غرس الهوية الوطنية وكيف لهذه المناهج ان تتطور لتكون أكثر فعالية بحيث تعزز مشاعر المواطنة كهويه أولى من دون الهويات الفرعية.

### أهمية البحث:

تمثل هذه الدراسة قراءة معمقة وتحديدًا تجريبيًا لمفهوم المواطنة الذي أصبح مفهوما مركزيا في الدراسات الحديثة سواء في الفكر والسياسة بوصفه الأساس الثقافي لإرساء الأنظمة الديمقراطية، و أساسا أيضا لعملية الاندماج الاجتماعي بين الفئات، وهو بعد ٢٠٠٣ أصبح حجر الزاوية في بناء الدولة العراقية. وتتبع أهمية البحث من كونه يعالج المعوقات الحقيقية التي واجهها المجتمع العراقي لإعادة الاندماج والانسجام بعد الفوضى الهائلة التي قوضت ادق المفاهيم التي تمثل هوية المجتمع العراقي.

حيث تحولت الأثنيات والاعراق والمذاهب التي تسكن في العراق الى كتل من نار يحرق بعضها الاخر لأسباب غير معقولة على الاطلاق ولذلك انصب جهدنا في هذا البحث على العناصر التي تجمع شتات الهوية الوطنية وعلى الآليات التي يمكن تسويقها لإعادة اللحمة الوطنية سواء من خلال المناهج التربوية او غيرها.

### هدف البحث

البحث سيركز على عدد من المحاور التي ربما تمثل النقاط الجوهرية في إدراك حجم التأثير في إدراك الهوية او كما يقول هيجل ان التجلي التاريخي للإنسان هو تجلي هويته اللانهائية في النمو والتطور. سينصب جل اهتمامنا في هذا البحث على النقاط الآتية:

- ١- ما مفهوم الهوية الوطنية في العراق؟
- ٢- كيف تطور مفهوم الهوية الوطنية في العراق تاريخيا؟
- ٣- ما اهم معوقات بناء مواطنة حقيقية في العراق في حالة تم تجاوز معوقات المواطنة؟
- ٤- ما الآليات التي يمكن من خلالها بناء مواطنة حقيقية تمكن من صهر المجتمع العراقي في هويه واحده؟ وهل هذا ممكنا في الثقافة الحديثة؟
- ٥- هل هناك تشابه ولو ضئيل في نمو الهوية الوطنية في العراق مع أي دولة اقليمية او اجنبية سواء في التمازج الحضاري او التلاحم الوطني في الحروب والكوارث؟

البحث سيتكون من عدة فصول، كل فصل يهتم مسألة غاية في الأهمية في رسم طبيعة الهوية الوطنية في الذاكرة المحترقة في الحروب المذهبية والقومية في العراق منذ زمن بعيد. اذ مازال التاريخ واحداثه وامواته يوجهون أجيال الحاضر بإيماءاتهم التي ربما اكثرها غير وافر القداسة ليتم تحويل ثقافة جيل كامل لتطبيق نظرياته في الحكم والإصلاح.

### منهجية البحث

سيكون هذا البحث مكونا من قسمين، قسم نظري وقسم عملي. القسم النظري يتم فيه ملاحقة التعريفات المختلفة للمواطنة وخصائصها وأهدافها، وطريقة نشوئها وبلورتها وما يميز المواطنة في العراق عن الدول الاخرى، بالإضافة الى التطرق الى حقوق المواطن وواجباته ضمن هيكل الدولة. القسم العملي سيكون هنا استبانة لعدد من مدرسي ومدارس المدارس الثانوية والتي فيها نضع مقاييس إحصائية توضح فعالية المناهج التربوية في فهم المواطنة، ستكون الاستبانة مكونة من عدة حقول تقوم الباحثة بأرسالها الى المدرسين ليجيبوا عنها على وفق رؤيته الشخصية وعلى أساسها تتكون لدينا نظرة عامة عن عمق الأثر الذي يتركه التعليم في ادراك وفهم الهوية الوطنية من خلال المعاينة الإحصائية لعينة البحث.

## الفصل الأول

### المواطنة

#### مفهوم المواطنة:

الوطن هو المنزل الذي يقيم فيه الفرد وجمعه أوطان، ويقال وَطَنَ بالمكان أي أقام فيه وسكنه وحل فيه، وأوطن فلان أرضا أي اتخذ منها مسكناً ومقاماً(النجار،٢٠٠٨:٣٣)-Al (Najjar,2008:33). اما في الاصطلاح فالمواطنة هي اللغة السرية التي تتجذر في الروح بين الذات والاشياء، بين الانسان ومحيطه الحي الذي يراه يتكلم ويبيكي ويشعر. فالوطن هو الأسرة التي نعيش في كنفها، وهو الأمن، وهو السكنينة التي تغمر الروح بالجدوى، وهو كل مفاهيم الحياة الحرة وهي كل كينونة وانتماء. الوطن هو المكان الذي يفترض ان يتمتع الانسان فيه بكافة الحقوق ويؤدي ما يناط به من واجبات. اما تعريف المواطن فهو الإنسان الذي يستقر في بقعة معينة من الأرض وينتسب إليها برابطة دم او رابطة قانونية تمنحه الحق الدائم في العيش في هذه البقعة بحيث يكون طرفا في علاقة وعقد اجتماعي بينه وبين الدولة يحدده قانون الدولة. والمواطن يعرف حقه جيدا سواء في المعاملات والحقوق وله حق الانتخاب وابداء الراي والمطالبة بتغيير القوانين وحتى في المشاركة في توجيه فلسفة الحكم والاتجاه العام للدولة (نافع،٢٠٠١:٣٠)- (Nafie ,2001:30).

وفي اللغة العربية المواطنة تعني البيت والمنزل الذي يسكن به الانسان، وفي الموسوعة العربية فان المواطنة تعني الانتماء الى الوطن او الامة. اما في علم الاجتماع فيتم تعريف المواطنة على انها علاقة اجتماعية التي تقوم بين مجتمع وبين فرد طبيعي. وتعرف دائرة المعارف البريطانية المواطنة على انها علاقة مقننه بين الفرد والدولة لها ضوابط ومحددات ترتكز على الحقوق والواجبات اما المفكرون والمصلحون العرب فيعرفونها في اتجاهات عديدة اهمها تعريف فتحي هلال الذي يرى المواطنة هي الشعور بالولاء للوطن والانتماء اليه وطاعة القوانين والتعايش السلمي مع افراده تحت سقف القانون (فتحي، ٢٠٠٠:٢٥) (Hilal,2000:25).

اما القحطاني سالم فيراها مجموعة من الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة. ويعد الفيلسوف اليوناني ارسطو اول من ظهر هذا المعنى في كتاباته ودروسه وعدها الأساس الطبيعي لتشكيل المجتمع المدني ولكنه خص المواطنة بأناس مؤهلين (qualified)، ولم يضع هذا الفيلسوف الطبقات الاجتماعية (Social classes) الأخرى في حسابه عندما دعي الى المواطنة حيث اعتبر البرابرة الذين يقطنون اثينا والعبيد والنساء خارج حدود هذه الصفة باعتبار ان إنسانيتهم غير مكتملة او غير مؤهلين من الناحية الإنسانية(القحطاني، ١٩٨٨:٢٥) (Al-Qahtani1988:25).

لا يمكن للمواطنة ان تتحقق الا بوجود المواطن والوطن، والمواطنة كمفهوم سياسي مفهوم حديث نسبيا كتعريف ولكنه كإحساس وشعور بالانتماء متجذر في عمق الانسان ووجدانه منذ الازل، ولكن المفهوم السياسي للمواطنة ظهر بشكله الفني عندما بدأت اوروبا بادراك نفسها وتأكيد هويتها بعد الازدهار الاقتصادي الهائل الذي تحقق نتيجة الاستكشافات الجغرافية في القرون الثلاث الأخيرة. فبعد ان اكتشف الاوربيون طرق الملاحة واخذو يهبون ثروات الأمم ازداد احساسهم بقوتهم وتفوقهم على الأمم الأخرى وتعززت هويتهم فازداد احساسهم بقيمة الوطن كصفه مغايره للأخر(مقلد، ٢٠١١:٣٢). (Mqlled,2011:32).

عندما ظهرت الدولة الحديثة كصورة جديدة من أنظمة الحكم وتحول الولاء من الولاء للملك او للأمير او الاقطاعي الى ولاء للقوانين والأنظمة التي انشأها الانسان كتتويج لثوراته المتواصلة عبر التاريخ. ظهرت مفاهيم المواطنة كمرادف موضوعي للولاء للقانون او المصلحة العامة او الولاء لكل ما يمت للوحدة السياسية من قيم ومفاهيم. فالمواطن يجب ان يكون ملتزما بقوانين الدولة ليكون مواطنا صالحا، فعندما يكون مطيعا للتعليمات العامة كقوانين المرور وقوانين الأحوال الشخصية وتلبية التجنيد والضرائب، يكون مواطنا صالحا ويعبر عن مواظنته وحبه لوطنه باحترام القوانين التي وضعتها دولته. فالدولة ترى في

المواطن الذي يحافظ على الممتلكات العامة ويؤكد قدرته على اتباع السلوك المسالم من دون ان يمارس انحرافا فكريا او عقائدا او سلوكيا مواطنا صالحا. ولان الولاء لمحددات هوية المجتمع تختلف من مجتمع الى آخر نتيجة الاختلاف الثقافي والحضاري بين المجتمعات، لذلك لا يمكن تحديد معنى المواطنة بتعريف شامل ينطبق على جميع الأمم (الملاح، ٢٠٠٩: ٢١١) - Al- (Mallah2009:211). يقول المختصون ان مفهوم المواطنة أعمق من ان يكون مجرد مفهوم تقليدي في الذاكرة الوجدانية للشعوب فقط، لأنه في الأساس هو المرتكز الأساسي للدولة الحديثة.

ولان الولاء لقوانين الدولة واتباع تعليماتها شرط أساسي لبقاء الدول لذلك تعد المواطنة في المفاهيم الغربية شعورا مقدسا ومحاطا بكل الاحترام والتقدير. أحدث مفهوم العقد الاجتماعي الذي ظهر على يد توماس هوبز في إنكلترا والذي كتب عنه الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨)، تبدا هائلا في طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم وهو أحد منتجات الحضارة الحديثة، حيث ظهر كركن أساسي لتحقيق المواطنة (توشار، ١٩٦٣: ١٨٨) (Tushar,1963:188).

المواطنة مفهوم جديد في المنطقة العربية، حيث كان العرب وعلى طول التاريخ لا يعرفون هذا المفهوم بشكله المركب عدم تبلور وتطور الفكر السياسي في الحضارة الإسلامية. حيث كانت الدول العربية ساحة مفتوحة تحت الاحتلال العثماني ولأكثر من أربع مئة سنة لا يوجد بين المواطن العربي وبين النظام العثماني سوى العداء المتبادل والتكليل من قبل السلطة، إذ لم تحاول الأنظمة العثمانية تعزيز مفهوم المواطنة والولاء للدولة بسبب جشعها وظلمها حيث كان همها الوحيد جمع الضرائب والتكليل بكل وحشيه بمن يعجز عن الدفع او يتمتع (ارسلان، ٢٠٠١: ٤٤٥) (Arslan,2001:445).

المواطنة حسب أدبيات منظريها الغربيين هي أقرب ما تكون الى العقد الاجتماعي او هي تراكم وامتزاج بين مشاعر الحب للأهل والأرض والولاء للملك والقوانين. فجميع هذا الأمور امتزجت لتكون شعور قومي. في المنطقة لعربي لم يكن هذا الشعور السامي متجسدا في أي علاقة بين الحكومة العثمانية والعرب. اما بعد استقلال الدول العربية فقد تفنن كل نظام عربي في تجويع شعبه من هذا الشعور النبيل بل والأكثر تلقيم الذاكرة الشعبية بأشع صور العذاب التي ترتبط بأسماء بلدانهم فكانت بعض الدول لا يأتي ذكرها الا وتكون صور البطش والقمع مرافقه له.

### مقومات المواطنة:

لا شك في ان مقومات المواطنة تختلف من امة الى أخرى ومن بيئة الى أخرى فالبلدان التي يحكم فيها القانون الوضعي تكاد تكون متشابهة الا في بعض التفاصيل التي تمثل خصوصية الشعوب حيث يرمز الامتثال للقوانين واللوائح واحترام التاريخ والشعور بالواجب اهم معايير المواطنة، اما الدول التي تحكم فيها الشريعة فان مقومات المواطنة فيها تختلف اختلافا جذريا نفسها في دولة مثل بريطانيا. فالمواطنة هي انسياب منظم لانفعالات وافعال الانسان بما يتفق مع القوانين المتبعة او الشرائع المأخوذ بها. ولا يكون المواطن مواطنا الا ان تعزز اهليته تركيات تصدر من مؤسسات الدولة بحيث تؤكد مجموعة من الضوابط التي تحترم خصوصية الفرد وتعتبره مواطنا صالحا. ولذلك يجب على الدولة أولا ان تمنح الفرد مجموعة من الامتيازات التي على أساسها تتوقع منه تطبيقا جديا للقوانين والشرائع المأخوذ بها (الهييتي، ١٩٨١: ٢١) (Al-Hiti,1981:21)

سنقوم في هذا السياق بتحديد عدد من الأمور التي يجب ان تكون متوفرة لتحقيق المواطنة وكالاتي:

١- **الولاء للوطن:** يعد الولاء للوطن من أنبل وأرقى خلق الانسان ومن أشرف المزايا التي يتحلى بها عندما يكون لديه ولاء لوطنه وعندما تتبري ملكاته وما يملك وما يقتني الى حالة من الاستبدال الواعي للقيم العليا والنبيل الإنساني بالحسي المادي الزائل. فحياة الانسان لا تعرف الكبرياء ولا تبجل بالسعادة من دون ان يكون له وطن يكن له كل الولاء والهيبة لأنه السبب الأول لتأكيد هويته ووجوده. فحب الوطن من الايمان وفي الولاء اقتراب مذهب بين روح الانسان والقيم العليا المجردة التي لا يراها الكثيرون سهل التشبث بها او التحلي بها. فالشعراء والسياسون ورموز المجتمع عندما ينادون بالولاء لأوطانهم ليس أكثر نبلا من الانسان البسيط الذي لا يرى قيمة لوجوده بلا وطنه وان روحه ودمه ترخص امام سمعة هذا الوطن (الداود، ١٩٨٥: ٢٩) (Al-Daoud,1985:29).

الولاء للوطن يعد ملهما هائلا للاستقرار والتماسك الاجتماعي الذي يجب ان تعمل قنوات الاتصال الحكومية في غرسه وتطويره الى اقصى حد من خلال مصادرها المتوفرة. كانت الفورة الأولى لهذا الشعور القوي في بداية القرن العشرين وبداية تدفق المعرفة في الوطن العربي حيث كان لجمال الدين الافغاني\* ومحمد بعده\*\* ومن ثم رواد الوطنية المصريين من سعد زغلول\*\*\* وعمر المختار\*\*\*\* وغيرهم دور كبير في تسويق هذا المفهوم العظيم. وكان لشعور الولاء للوطن تأثير هائل في حشد الجماهير وتطوير الشعوب وتوحيد مسيرتها، لذلك استخدمته الكثير من الحركات الثورية سواء القومية والراديكالية وأصحاب المذاهب المستعارة في تبرير وجودها القومي والوطني في بداية القرن العشرين ولكن هذا الشعور بدأ بالأقول



عندما شعرت الشعوب العربية بخيبة الأمل من الحركات الثورية وبعد ان خدعت الحركات الثورية الشعوب العربية بخطاباتها الرنانة , ولكنها في الحقيقة كانت تعمل لأجل مصالح افرادها فقط، ولم يترافق الضجيج الوطني الذي تعلنه هذه الحركات أي احترام لهوية الانسان ولا تقديس لأبسط حقوقه، حيث كان نصيبه من القمع والتكيل لا يصدق العقل وتحت راية الولاء للوطن (عبد الله، ٢٠٠٩: ٤٥٩) (Abdullah,2009:459).

وفي العراق كان نصيب المواطن العراقي من الولاء للوطن الكثير حيث تشهد بقاع الوطن العربي مساهمات الجيش العراقي في الدفاع عن العرب سواء في الخليل والقنيطرة و غيرها ، وفي المقابل كان يحصل على الفتات من ثروة بلده ومن الامتيازات ومن الحقوق. هذا الشعور بالظلم خفف نسبة الشعور بالولاء للوطن بشكل كبير حتى جاءت الحرب العراقية الإيرانية التي قضت على هذا الشعور بشكل كبير، حيث ضاعت أجيال وقتل الالاف من الشباب تحت راية الوطن في حرب عبثية لأتأتى بالخير ولا تؤكد أي قيمة انسانيه (القحطاني، ١٩٩٨: ٢٦) (AI-Qahtani,1998:26).

الولاء للوطن هو تعميق الشعور بالارتباط والانتماء الى الرمز الوطني من قيم وجذور من خلال اعتبار القوانين والنظم والخصوصيات الوطنية واحترام القيم التاريخية والحرص على هذه الاعتبار وحمايتها من المخاطر. وهو أيضا السعي المتواصل والحقيقي لإعلاء هذه الرموز والخصوصيات الى مراتب عليا من المجد والسمو (مراد، ٢٠١١: ٨٧) (Mrad,2011:87).

## ٢- تكافؤ الفرص

تتحول المواطنة الى مفهوم مموه عندما لا تتحقق العدالة السياسية وتكون أسيرة الاستبداد السياسي، حيث ان علاقة المواطنة بمفهوم العدالة علاقة قوية وعميقة بحيث انها لا تتحقق الى في فضاءات خاليه من التمييز والتهميش والاقصاء، لذلك يرى البعض ان مستوى المواطنة يقاس بمستوى العدالة السياسية وتحقق العدالة الاجتماعية.

النظام السياسي العادل هو النظام الذي يستوعب جميع الفئات والشرائح الاجتماعية بدون تمييز. ان الدولة التي تفرض نمطا معيناً او نهجا سياسيا او دينيا بدون ان تترك المجال للألوان الأخرى ان تعبر عن ذاتها وتؤكد هويتها لتكون دولة عادلة لأنها ستضطر في النهاية الى قمع معارضيتها وبالتالي تتحول الى حلبة صراع شرسة بين ألوان الطيف الاجتماعي. ان مؤسسات الدولة وأذرعها التنفيذية يجب ان تكون معبرة عن العدالة بحيادها ومنحها فرصا متساوية لجميع الفئات الاجتماعية. فالدولة العادلة تتيح لجميع مواطنيها وكفاءاتهم بتجسيد الروح الوطنية بغض النظر عن انتماءاتهم واعراقهم ومذاهبهم. ان تكافؤ الفرص هو عدم وضع الاعتبارات المذهبية والدينية والمناطقية كأساس للمفاضلة بين الكفاءات الوطنية، وبإزالة أي اجراء او قانون او فعل حكومي يمنع الطبقات الأخرى من الوصول الى المسؤولية

الوطنية (الملاح، ٢٠٠٩:٢٠١) (Mallah2009:201). ان أحد تجليات تكافؤ الفرص هو التنمية المتساوية في روافد الفعل الوطني، أي ان التنمية الاقتصادية في الدولة تكون عادله ومتساوية وفيها يتم حشد الطاقات والقدرات البشرية جميعها لتشمل جميع ارجاء الدولة (الريضي، ٢٠٠٨:١٦١) (Al- Riyadi2008:161). تتبع أهمية تكافؤ الفرص من كون هذا المفهوم أساسا لترسيخ مبدا العدالة وحقوق الانسان، حيث تنتظم قيم حقوق الانسان في البوتقة التي تصهر الحقوق والواجبات بين المواطنين، وهو الأساس في اقصاء العنف السياسي والاجتماعي في الدولة، من خلال تجفيف مورثات العنف وتعطيل أسبابه بين الفئات الاجتماعية.

ان الخطوة الأهم في تحقيق تكافؤ الفرص هي حماية حقوق الانسان من خلال الوعي الكامل بهذه الحقوق وادراكها بشكل حقيقي وواقعي. وتعتقد الباحثة ان الرؤية العادلة لهذه الحقوق بعدم التمييز بين افراد المجتمع على أساس ديني وطائفي او عرقي وان الشرائع التاريخية التي تجيز قتل المختلف او مصادرة ممتلكات من لا يؤمن بنفس الدين والمذهب لا بد ان يتم مراجعتها والغائها لأنها لا تناسب العصر ولا تأسس كيان الدولة الحديثة (ايو، ٢٠٠٦) (Io2006)

### ٣- العمل الوطني الجماعي

تعزيز روح المواطنة بين الافراد الجماعات التي تسكن بلدا ما تحتاج الى تجسيد حي للقيم والمنظومات الأخلاقية التي يتبناها المجتمع، حتى لو كان هناك اتفاق ضمني على المساواة وتكافؤ الفرص الا انها تظل أطارا اجتماعيا من دون ان يكون هناك مشاركة اجتماعية لجميع طبقات الشعب بالعمل الوطني تعزز هذا الإطار وتجعله من الثوابت الوطنية. ولذلك فان تسنم وظائف عليا في الدولة لمن ينتمي الى أقليات واعراق ضئيلة العدد تحتاج الى توطئة قانونية واعترف اجتماعي حقيقي بتكافؤ الفرص بحيث ان توزيع الوظائف يتم على أساس الكفاءة المهنية وليس على أساس الانتماء للفئة التي تقود الدولة بهيمنتها وسلطتها.

تتجذر في الدول العربية في عملها السياسي سلوك استثنائي يخالف ما تم ذكره أعلاه من حيث سيطرة الفئات الاجتماعية على السلطة وطريقة معاملتها للأقليات الأخرى. حيث تعامل بعض الدول العربية الأقليات او الفئات الغير ماسكه للسلطة بالكثير من القمع والعزلة والتحييد للكفاءات ولطاقات التي يمكن ان تبني الدولة بشكل رائع لو تم العمل بقوانين تكافؤ الفرص والحيادية ال قانونية (الشدي، ٢٠٠٤) (Al-Sheidi,2004). حيث يعتبر هذا السلوك أحد العلامات الفارقة في الدول العربية نتيجة التخلف السياسي وتوقف النمو في انساغ العمل الجماعي والوحدة الوطنية. حيث لازالت الى الان هناك بعض الأنظمة العربية تمارس القمع المنظم تجاه أقليات واعراق بحجة الخوف السياسي بدل العمل الجماعي (العرين، ١٩٩٠) (Al- Areen,1990). ان الخوف من العقاب والانتقام يجعل الطبقات والأقليات الأقل حضا في مسك

السلطة اقل اسهاما ومشاركه في العمل الجماعي وفي الاعمال الوطنية التي تجسد الوحدة والتلاحم. ولذلك حاول الكثير من السياسيين العرب وبدل البحث عن علاج حقيقي يردم الهوة بين الفئة التي تملك السلطة والفئات الأخرى الى اللجوء الى حلول ترفيعيه سرعان ما تتكشف عند اول اهتزاز للهويه الوطنية تحت أي عمل سياسي ثوري او غير منسجم مع اتجاه السلطة. فيلجا السياسي العربي اما الى نظام ديمقراطي شكلي يوحي بالتمثل العادل لجميع فئات الشعب او الى تمثيل الأقليات من قبل اشخاص محسوم ولائهم للسلطة الحاكمة (نمر، ٢٠٠٤، ١٣) (Nimer,2004:13).

### الابعاد التقنية للمواطنة

ان الشعور بالمسؤولية والالتزام الأخلاقي بالواجبات الوطنية يتم تعزيزها بترقية الوعي الجمعي بقيم المواطنة عن طريق التأهيل والتعليم المكثف والمنظم، بالإضافة الى البيئة الحيوية الأولى للإدراك الواقعي وهي الأسرة. تقوم الدول ومنذ زمن بعيد باستخدام الاعلام وقنوات التوجيه المباشرة عن طريق الفرمانات والوامر الملكية التي كانت تصدر قبل اختراع التكنولوجيا بتعزيز قيم المواطنة (يفينيس، ٢٠٠٠) (Evans,2000).

نصت الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الأطفال على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية جيدة وفي ظروف مناسبة بحيث تتضمن تدريبه على المواطنة الصالحة وتحفيزه على المشاركة الفاعلة في اثبات المواطنة بالقيم والمهارات، حيث درجت المناهج التربوية في بريطانيا وفرنسا واغلب الدول الأوروبية على تضمين المناهج الدراسية ترميز مكثف يحفز على الولاء للوطن وطاعة القوانين والتعايش المشترك مع الألوان والاجناس الأخرى. ولا يتم ذلك من خلال مادة دراسية واحده يتم اعتمادها في تعزيز الهوية الوطنية بل من خلال مناهج (الكواري، ٢٠٠١: ١١٠) (Al-Kuwari2001:110)

يرى الباحثون ان الجهل والتشطي الاجتماعي من أكثر العوامل التي تؤدي الى ضعف الإحساس بالهوية والانتماء للوطن، وتتضح هذا الظاهرة في أكثر الدول المتخلفة كالدول الأفريقية وبعض الدول الآسيوية، حيث يزداد التدخل الإقليمي والدولي فتنحول الدول القوية الى دول فاشله لا تقوى على حماية مواطنيها (محافظة، ٢٠٠٦: ٤١) (MOHAFDA,2006:41). ويلاحظ بشده اقتران هذه الظاهرة في الدول العربية الهشة الاستقرار، حيث تحولت ليبيا المستقرة على مدى ٤٠ عاما الى قبائل من العصابات وتجار السلاح ولا يربطهم بوطنهم شيء محدد، وهذا الوصف ينطبق أيضا على اليمن والعراق وسوريا واغلب الدول العربية رغم انها كانت محكومة بقبضة الحديد والنار وبأيدولوجيا البعث والك٤ كتاب الأخضر وميشيل عفلق وغيرها من شعارات التدجين الأيديولوجي (العرين، ١٩٩٠: ٤) (Al-Areen,1990).

ولذلك يرى الكثيرون ان هناك ابعادا جوهرية ربما أكثر أهمية من غيرها يجب مراعاتها واكتسابها لتتحقق مبدأ المواطنة بالشكل المقبول.

هذه الأبعاد التي سنوردها ادناه تعمل على تحويل المواطنة من مجرد هدنة مؤقتة او توافق سياسي يجمع الافراد الذين يقطنون جغرافية محدده او أقليات الى قيم أخلاقية غاية بالسمو والاحترام بين المواطنين حتى لو كانت المشتركات قليلة جدا وهذا ما نراه في الدول المتقدمة حيث أصبحت بريطانيا مثلا وفي لندن خاصة بوتقة انصهرت فيها جميع الثقافات واصبح القانون هناك هو من يحكم سلوك البشر وتعاملاتهم الطبيعية، اما في المنطقة العربي ربما لم تصل المجتمعات الى هذه المرحلة من الاندماج المتطور، اذ لازالت منظومة القيم الأخلاقية المتوارثة دينيا واجتماعيا يتم احترامها اكثر من القوانين التي تقوم بها الدولة ، لذلك يتم مراعاة تعزيز القيم في هذه المرحلة لئتم فيها تحقيق مكاسب استراتيجية في النشاط الاقتصادي والنمو وتطور البلدان (الريضي، ٢٠٠٨: ١٩) (Al-Riyadi, 2008: 19) لذلك ترى الباحثة ان الابعاد التالية هي محور تبلور المواطنة في الثقافة العربية والسلوك الاجتماعي:

**١- البعد الوطني:** هو ان يتم تنشئة الأجيال على أسس ثقافية نابغة من العمق الثقافي للإنسان وليس فرض ثقافه مستورده مقطوعة الجذور، حيث يجب ان يكون هناك مشروع وطني يحمل الفلكلور والثقافة البيئية كمادة رئيسيه في التغذية الاجتماعية لان لها دور كبيرا في اختصار المسافة وتقليل الجهود في تعميق وتقوية الأطر الثقافية الاجتماعية. وتكفي التجارب حديثة العهد في المحالات الفاشلة لفرض ثقافه مستورده في المجتمع للقطع بأهمية المشروع المحلي لغرس المواطنة، حيث حاول الشيوعيون والليبراليون وغيرهم استمالة المجتمع العربي للانعطاف عن التاريخ والثقافة العربية واستخدموا شتى الوسائل ولكنها جميعا فشلت (الملاح، ٢٠٠٩، ٢١٤) (AL- Mallah, 2009: 214).

فالبعد الوطني يتم من خلال تعزيز القيم والفضائل الاجتماعية المحلية وتحفيز المواطن على احترام القوانين والأنظمة السارية، والشعور بالواجب تجاه الوطن والناس والتضحية من اجله. بالإضافة الى تعريف الطلبة والمجتمع من خلال المناهج الدراسية بنظام الدولة ومفاصلها ومؤسساتها وطبيعة عملها والقوانين التي تنظم الحياة لكي يتم التفاعل معها وعدم تحدي الدولة والانجرار الى التمرد او اللامبالاة (مقلد، ٢٠١١، ٣٢) (Mqlad, 2011: 32).

## **٢- التعايش المشترك**

بعد سقوط النظام السابق انفجرت فجأة جميع العقد التاريخية وجميع عورات المجتمع العراقي من صراع قومي وديني ومذهبي بحيث أربك الوضع التخطيط الاستراتيجي الامريكي الذي يتحكم بخيوط اللعبة السياسية في العراق ووضعه في فوضى فقدان القدرة على الفهم.

وكان من اهم الأسباب هو حالة الحرب الأثنية والقومية والمذهبية والعشائرية التي جعلت المراقب يشعر بان الشعب العراقي كان في ثلاجة وقد جمدت جميع انفعالاته لتنفجر مرة واحدة. التعايش المشترك بين فئات الامة الواحدة تحتاج الى اليات معقدة لتفعيل العمل المشترك وتطوير العقد التاريخية لتكون عاملا موحدا وتحفيز للبحث عن المشتركات بين الافراد (فريجه، ٢٠٠٤:٢٨). (FAREHA,2004:28) يعتبر طبيعة النظام الساسي من اول العوامل التي توحد الامة العراقية ولكن بعد ٢٠٠٣ كان له دور عكسي تماما لأنه أتاح لبروز الهويات الضمنية لتتقدم على الهوية الوطنية بحجة التمثيل السياسي. والعامل الاخر والمهم في تحقيق التعايش المشترك هو الدستور والقوانين النافذة والتي يجب ان تكون متطورة وبمستوى الفهم العام للشعب، بحيث تحقق المساواة والعدل الاجتماعي في توزيع الثروات بين الاثنيات والمذاهب والاعراق وان لا يكون هناك أي امتياز دستوري وقانوني للأثنيات تحت الهوية الجامعة (عبدالله، ١٠) (Abdullah,10). بالإضافة لذلك فان المنظومة الثقافية سواء الدينية او الاجتماعية يجب ان تكون موحدة وغير باعثة للخلافات التاريخية او العرقية، ويمكن اعتبار أحداث العراق بعد ٢٠٠٣ درسا عالميا لمدى خطورة بعث التاريخ واحياء بذور الخلافات التاريخية، على الدولة ان تتبنى خطابا دينيا معتدلا لا يحابي أحد على حساب أحد وان تنتقي المشتركات الفكرية والقيم الروحية التي تجمع الافراد والجماعات البشرية، وعدم ترك التاريخ حرا في اختيار الحروب المذهبية بين أبناء الوطن الواحد (العقاد، ١٩٩١:١١١) (Akkad,1991:111)

### هوية الامة العراقية

لم يثار الجدل ويحتدم النقاش والاختلاف في التاريخ السياسي المعاصر في العراق حول قضية مثل الجدل حول هوية الامة العراقية. الموقع الجغرافي وتنوع مصادر الثراء جعل العراق قبلة للحملات الاستعمارية والغزو والتراكم الثقافي عبر التاريخ، بحيث تحول العراق الى نقطة التقاء الثقافات الشرق اوسطيه والأمم الابدع وكذلك تحول العراق الى ساحة للتناحر وتصفية الحسابات الحضارية للأمم الاخرى.

عندما نال العراق استقلاله في سنة ١٩٣٣ عن بريطانيا وانضمامه الى الأمم المتحدة كأول دولة عربية يتم الاعتراف بها رسميا، كان المشهد السياسي العراقي يتوزعه منظومتان الأولى تدعو الى تعزيز الهوية العربية والتي كان يقودها المقريين من النظام الملكي من ضباط وكتاب ورجال دوله، والثانية كانت تدعو الى مفهوم غامض يستوعب الهويات المتعددة في العراق وكان حزب الاخاء الكردي وراء هذه المنظومة والراعي لها. نجح التيار الأخير في الوصول الى السلطة في عام ١٩٣٦ على يد بكر صدقي وحكمت سليمان ولكن سرعان ما تم الانقلاب عليهم من قبل القومييين في سنة ١٩٤٤ عما يعرف بثورة مايس بقيادة رشيد علي

الكيلاني. وسرعان ما تطور الصراع مجددا بين الطرفين بعد الإطاحة بالنظام الملكي في العراق في سنة ١٩٥٨ ولم يتوقف حتى اغتيال عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٣ ليخضع العراق بعدها الى حكم قومي حتى سنة ٢٠٠٣ (جورج، ١٩٩٩: ٧٩) (George,1999:79).

للهويه امتدادات هائلة في حياة الأمم والشعوب والافراد لأنها في الأمم الحية تكون متجذره في اعماقه وتسكن في شعوره الواعي، وأدراك الانسان لوجوده لا يتم الا عندما تكون هويته واضحة متماسكة وفاعله، لأنها عندما تكون كذلك تلهم الانسان القدرة على الفعل الحضاري تعفيه من التهميش والخمول والمصادرة.

في الأعراف السياسية ان الوطن يتكون بعاملين يكمل أحدهما الاخر الأول هو الموقع الجغرافي والثاني هو الإرادة السياسية، والعامل الأول يقتضي ان يكون هناك حدود جغرافية وتاريخيه مميزه تحقق بعض التشابه او الوحدة الاجتماعية. ان معظم البلاد الأوربية والأسبوية تحيطها عوامل جغرافية تحقق بعض المنعة والاستقلال والحماية على مر التاريخ كأن تكون محاطة بالجبال او البحار مثل بريطانيا (البيز، ١٩٩٠: ١٢٩) (Jalbaz,1990:129).

والعراق من الدول التي تحيطه الجبال والصحاري كموانع طبيعية تحقق بعض التكامل التاريخي بين أبنائه رغم الاختلاف في اللغة او اللهجة او طبيعة مصادر الرزق. اما العامل الثاني فهو وجود طبقة سياسية او نخب تملك الوعي الذي يحقق إرادة الشعب في تعزيز كينونته وهو مالم يتحقق في العراق منذ مدة طويلة.

يرى المؤرخون ان الهوية العراقية ذات صيرورة خاصة وفريدة في الوجود والبعد التاريخي بفعل صيرورة الذات العراقية وطبيعة دورها الحضاري. فالإسهام الاستثنائي للمواطن العراقي عبر التاريخ يعطي مصداقيه كامله لهذا للوصف. فعندما تستقر الأمور في العراق سواء القديم والحديث تندفق تفاعلات الانسان ومحيطه منذ الاف السنين.

### الهوية الوطنية العراقية في المناهج التربوية

بعد سقوط نظام صدام حسين في ٢٠٠٣ بدأت وزارة التربية في صياغة فلسفة جديدة للمناهج التربوية من خلال إعادة صياغة المناهج التربوية ولكن في جزء من هذه الصياغة كان هناك تكرارا او تماهيا مع المناهج السابقة. لم يكن العجز وضبابية المنهج سببه نقص الكفاءات الحكومية ولا عدم الجدية ولكن كان في جزء كبير منه النفوذ الذي مارسه قوى وأحزاب وجهات نافذة في السلطة من اجل تلغيم المناهج بمفردات غاية في الخطورة، اذ تم تمرير هذه المناهج عبر موافقات مجلس النواب ورئاسة الدولة العراقية رغم البذور الأيدولوجية التي تحملها هذه المناهج ورغم انتباه البعض على خطورتها سواء في الصياغة او الأهداف.

من اغرب الأمور التي تجدها في المنهاج التربوي للمدارس العراقية هو ان تعريف العراق في الكتب والمناهج الدراسية لآياتي على معرف باسم الوطن (<https://www.sasapost.com/iraq>) .

ان الصياغات اللغوية في كتب الجغرافيا مثلا عندما تأتي على تعريف البلاد العربي تعرفها على أساس (الوطن العربي) وهو مسمى وهمي غير محدد في سياق تاريخي بينما عندما يتم ذكر العراق تأتي على شكل "جغرافية العراق" وليس "جغرافية وطنا العراق" أي ان المنهج المحدد لا يعرف العراق على أساس انه وطن بل على أساس انه إقليم او قطر او جزء كما كان يسميه البعث في أدبياته (نمر، <http://burathanews.com\Arabic>) .

فضلا" عن التركيز على دول عربية بعينها مثل مصر بدل ان يكون التركيز على العراق، حيث يرى الكثير من المؤرخين ان ما قدمه العراقيون كحضارة أكثر من عشرة اضعاف ما قدمه الفراعنة رغم ان انتاجهم في اغلبيته نسخا واضحا للإسهام الحضاري للبابليين والسومريين. في الدول الغربية نرى العكس تماما حيث يقترن مصطلح الوطن وقيمتها الأخلاقية بمفهوم المكان بما يحمله من ارث وابطال تاريخيين. تمارس الثقافة العراقية تأثيرا عكسيا على معطيات المفاهيم الوطنية، اذ يعاني العراق من اختفاء الرموز التاريخية او الابطال التاريخيين وتبدلهم من زمن الى زمن اخر ([http://mdoroobadab.blogspot.com/2018/02/blog-post\\_692.html](http://mdoroobadab.blogspot.com/2018/02/blog-post_692.html))، إذ لم يتم الى الان الاتفاق على بطولة الرموز التاريخية التي حكمت العراق او اثرت المعرفة العراقية او عملت إنجازا وطنيا، فما يراه رئيس للعراق والطبقة الثقافية التي تحيطه اليوم بطلا ويدعون الى تمجديه وتخليده في المناهج والتماثيل في الساحات واتخاذ بطلا سرعان ما يختفي ويظهر بطل تاريخي جديد من بطون التاريخ في المرحلة التي يتغير فيها الحكم او الحاكم (الحديثي، ١٩٩٨:١٩٨) (Alhadethi,1998:198)، فقد اختفى العديد من التماثيل التي كانت تتربع في ساحات بغداد لعقود وحل محلها رموز دينية او تاريخية حتى ان بعضهم ليس من العراق، وهم هنا يمثلون المرحلة الحالية ونظام الحكم الجديد، وهذا تشتت كبير في العقلية التي توزن وتحدد طبيعة البطولة، وانتماء الرمز التاريخي الى مذهب او ايولوجيا مخالفه لأيدولوجيا للنظام الحاكم يعرضه للإقصاء والمحو من الذاكرة الوطنية حتى ولو كان ميتا منذ الاف السنين. وهذا ما لم تشهد الدول الأخرى فلا زالت الدول تمجد ابطالها حتى لو كانوا في نظر الأمم الأخرى غزاة مجرمين او قتله ولكنهم في أوطانهم يعتبرون رموزا لتأكيد الهوية الوطنية كاليابان وامريكا وألمانيا وغيرها. بالإضافة الى ذلك فان طبيعة السلطة الحاكمة تحدد النمط الثقافي الذي يتغلب على الأنماط الأخرى فالرموز الغنائية او الفنية والرياضية في البلدان الأوروبية لها فعل السحر في شحذ الهمم وتوجيه الحشود البشرية باتجاه معين كالانتخابات كما

حدث للممثل رونالد ريغن الذي حضي بأصوات الأمريكيين ليفوز برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وهو مجرد ممثل سينمائي (لوكتيز، ٢٠٠٤: ٩) (Lukitz, 2004: 9) اما في العراق فهي تظهر وتغيب دوريا حسب المزاج السياسي. حيث نرى الان اختفاء الاحتفاء بالفنانين والشعراء العراقيين والعرب بمثل الوتيرة التي كان يحتفى بهم بها في زمن النظام السابق. يوجه الكثيرون سهام النقد الى مديرية المناهج العراقية باقتصارها على المحيط الإقليمي العربي فقط في تعزيز عناصر ومواد التعليم في المناهج التربوية العراقية، حيث نرى الايفادات مركزه بشكل مكثف على دول عربية مثل مصر وتونس وسوريا والأردن وعدم توسعة رقعة الاحتكاك والاختلاط مع مناهج الدول الأوروبية التي تسبقنا بعقود وبتجارب رائعة في التخطيط المنهجي للتربية وان يتم ترجمة مناهجهم الى العربية لكي تزداد خيارات المشرف التربوي في اختيار ما يلائم الثقافة العراقية والتي بالنهاية تعزز الوحدة الوطنية.

من الدلائل الواضحة في ضعف المناهج التربوية العراقية في تعزيز المواطنة وتأكيد الهوية الوطنية هو جهل خريجي المراحل الثانوية وربما حتى الجامعية بأسماء المحافظات العراقية ومواقعها واقتصاداتها ومكوناتها الديمغرافية، نتيجة عدم تضمين المناهج قراءات تاريخية للمحافظات او تدوين منظم لتاريخ المدن العراقية واصولها التاريخية. إضافة الى ذلك يتم تسمية المدارس العراقية بأسماء لا تمت للعراق بصله مباشره كمدرسة تونس او بور سعيد دون ان يتم استخدام تسميات محليه مثل الشطرة او بروانه او شقلاوه. ومن قصص التندر ان إطلاق تسمية كربلاء والنجف في مدارس الرمادي اخذ وقتا طويلا في النقاش وبالكاد تمت الموافقة عليها نتيجة التبعئة المنهجية في تجهيل الجيل الحالي بديموغرافيا العراق، بالإضافة الى انها اشاره واضحة على حجم الانعزال وعدم الاتساق بين الادارات المحلية على تعزيز اللحمة الوطنية وتأكيد هوية العراق (نمر burathanews.com)

لعبت الايدولوجيا الغربية المستعارة ومفاهيم الدولة القومية والإسلامية، كل بطريقتها دورا كبيرا في تقزيم الهوية الوطنية العراقية سواء في تنظيم الماهج او في الممارسة السياسية. حيث تم وبشكل قسري محو الهوية الكردية في زمن النظام السابق وإبدالها بالهوية العربية التي لا صلة لهم بها (العامري، ٢٠٠٥) (Amiri, 2005).

بالإضافة الى ربط الهوية العربية لسكان العراق بهوية افتراضية غير موجودة على ارض الواقع وهي الوطن العربي، فالإسلاميين لا يعترفون بالهوية العراقية ويعدون



جزء من العالم الإسلامي والقوميين يأنثون الفكر القومي بجعل العراق جزءا من الامه العربية او الوطن العربي دون التركيز على الهوية العراقية وهذا تم بتركيز عالي في المناهج الدراسية، حيث ترك هذا الغموض اثره البالغ في مناهج التربية وأصبحت تنقاد بشكل الي الى تبرير المفاهيم الايدلوجية بدل ترسيخ المفاهيم الوطنية (نمر،  
(://burathanews.com/Arabic

## الفصل الثاني

### نماذج لتجارب بعض الدول في تعزيز المواطنة وتأكيد الهوية

تتميز بعض الدول الأجنبية بكونها متعددة الأعراق مختلفة القوميات واللغات والأصول والقوميات ولكنها أيضا تتميز بالانسجام التام بين افرادها وتوحد هويتهم مما يساعد في زيادة اسهامهم في الناتج القومي وعمق دورهم الحضاري، كما ان التنوع العرقي في هذه الدول أصبح مصدر الهام وتدفق حيوي للثقافة والابداع والفكر، بحيث تولدت هويه شامله تحتوي هذا التنوع العرقي والثقافي. يعتقد الباحث ان السبب الحقيقي وراء هذا الانسجام والتوافق هو تجميد عوامل الصراع الداخلي، بحيث تحولت الاثنيات والاختلافات الى مجرد فلكلور لا دخل له في سوق العمل او توجيه الافراد في تحصيل معاشهم. الانسان بطبيعته يخضع لنواميس الاقتصاد، فما ان يجد دولة تدير الاقتصاد وسوق العمل بشكل لا يترك للاختلافات الأثنية أي دور فيها، تجد الانسان يتأقلم ويبدأ بإعادة أولوياته، ويترك حالة الانحياز الى حالة من العدالة الانسجام مع الاخر عندما يكون قوت عياله ومصالحه الشخصية تستوجب ان يكون على هذا النحو(العرين، ع٤) (Arian,p.4).

تمثل الصين الشعبية نموذجا متطورا من إعادة توطين المشاعر القومية وتوحيد اتجاهاتها العامة بحيث تحولت مئات المجموعات الأثنية الى تيار هائل في الاله الضخمة التي تمثلها الصين ضمن الإنتاج العالمي، حيث عملت على ربط العمل الإنتاجي وعلائق الإنتاج بالنظام التربوي الذي يشكل معالم الشخصية الشعبية باتجاه الهوية الشاملة، حيث أدرك الصينيون مدى تأثير التربية الوطنية في غرس معالم الولاء الوطني وبالتالي تربية الجهود الفردية لإنتاج المواطن الصالح في خدمة وطنه. وضعت الصين ضمن البرامج العديدة التي تعالج مختلف عوامل التأثير في الوعي الشعبي برنامجا تربويا متقدما يعتمد على تكثيف وتقديس القانون والالتزام به بشكل قاطع ومن

ثم غرس روح المسؤولية الفردية تجاه النظام العام وبالتالي تجاه الدولة بشكل عام (مرسي، ٦٧) (Mursi, 67).

ان الدولة في الصين تقوم على تكثيف البرامج التي تؤدي الى غرس روح العمل الجماعي والاندماج مع الاخر بغض النظر عن الاختلافات الأثنية او العقائدية، مما يؤدي الى تنمية الشخصية الوطنية.

اعتمدت الصين نظاما تربويا ثابتا في نظامها التعليمي يعتمد على تسويق الايدولوجيا الشيوعية من خلال تظمين مناهج التعليم لأسس وقواعد النظرية الشيوعية في نظام الحكم والانتاج، ولذلك تحتوي المناهج الدراسية على مواد سياسية تنقف من اجل العقيدة الشيوعية او نماذج الاخلاق التي تريد الدولة اعتمادها من قبل المواطن الصيني، بالإضافة الى مواد دراسية تدعو الى احترام النظام والسلطة والعمل الجماعي والعمل التطوعي (مرسي ، ٢٥) (Mursi, 25).

تعد السياسة التربوية في الصين مرحلة رياض الأطفال من اهم المراحل التربوية اذ من خلالها تقوم الدولة بغرس القيم التربوية الأهم في حياة الطفل عندما يكبر وهي احترام العمل الجماعي والقانون والسياسة العامة للدولة. بالإضافة الى ذلك يعتمد النظام التربوي في الصين على مبدا اقتران النظرية مع التطبيق حيث يتم تطويع البرنامج المدرسي من اجل ان يستوعب نشاطات الطلبة في التطبيق في المراحل الثانوية، أي تحول النظريات والأفكار المنهجية الى نشاطات مدرسيه بسطيه ولكنها تربط الفكرة بالواقع وبالتالي يمثل عقل الطفل بمحتويات منظمه لا تسبب الارباك والضياح الحضاري، حيث تحاول الحكومة الصينية ابعاد الافراد عن الصراعات التاريخية والعقد الحضارية، بالإضافة الى ذلك لا يتم تدريس مادة الجغرافية في الصين للمراحل الأولى أي من السنة الأولى الى السادسة

In China, geography education in primary schools (grades 1 to 6)53(

.. "XUAN, X.; DUAN, Y.; SUN, Y has not been emphasized

حيث تعتبر مادة الجغرافية أحد العوامل التي تغيرت بعد الاستقلال الصيني حيث لم تكن للصين جغرافية محددة قبل الاستقلال بسبب الاحتلال الياباني والغربي لها. بالإضافة الى ذلك فمادة الجغرافيا مثلا مادم منفصلة في المراحل المتوسطة والإعدادية ولكنها مدمجة مع دورس مادة الاخلاف في المراحل الابتدائية "

Geography is a separate subject in middle school and high school, and is part of Morality & Society (M&S) and Science in primary

school grades 3 to 6" اما في اليابان الامة التي أظهرت اعشق الولاء للوطن والامبراطور في الحرب العالمية الثانية ، عندما قام طياروها بقصف قوات الحلفاء بالطائرات التي يقودها انتحاريون، هذه الميزة الممتدة من ثقافة الساموراي هي تتويج للمنهج التربوي الياباني الذي استخدم المنهج التربوي خير استخدام من خلال زرع قيم الكبرياء والأنفة والولاء للوطن(عبد البديع،٧٣)(Abdul Badea,73). تساهم اليابان بجهود استثنائية في منظمات الإغاثة الدولية سواء من خلال التبرعات او من خلال الدعم اللوجستي وهذا منهج تربوي دأبت النخب اليابانية على تضمينه في المناهج التربوية لذلك وبالرغم من وجود أقليات عديده وتنوع عرقي بالإضافة الى الثقافة اليسارية عند بعض الفئات والمدارس العقائدية المتباينة والمتناقضة ربما مع بعضها ولكنها تجتمع على وطن اليابان او قدسية الامبراطور، وهنا تتضح حجم الجهود التي بذلها المعنيون وعلى مدى عقود وعقود في غرس الوطنية اليابانية عميقا في اللاشعور الجمعي للامة اليابانية(Kazuhiro, 2004). في الوقت الحالي يرى لمراقبون ان اليابان ستعزز مناهجها الدراسية في المراحل الأولى بمجموعة إصلاحات تعزز مادة التربية الوطنية. ظهر تقرير في اليابان يؤكد على ضرورة المراجعة حيث ان بعض المقاطعات اليابانية توقفت منذ زمن عن تدريس مادة التربية الوطنية في المراحل المتقدمة من التعليم الابتدائي " recent trends have seen educational researchers and local education administrators actively supporting the reformation and promotion of Social Studies from an 'applied' perspective. Going even further, several schools and districts are so in favor of this development that Citizenship Education has been ( Lin, P. "incorporated as a subject or topic into the school curriculum". (2014)

أي انه يمكن اعتبار ان الإصلاح يتم من خلال تدريس مادة التاريخ والجغرافية في المدارس اليابانية بشكل منفصل وليست مدمجة في مائه واحده " Geography, History and Civics (comprising politics, economics and sociology) are treated as distinct fields of Social Studies" ( Ikeno, Norio. 2007)

في الولايات المتحدة الأمريكية ورغم اختلاف المناهج التربوية بين ولاية وأخرى الا انها تحتوي على برامج متقدمة في التوعية الاجتماعية وغرس قيم الولاء للوطن والتاريخ رغم ان انها حديثة التكوين اذ أن الولايات المتحدة كما يعرف الجميع هي مزيج من اقوام هاجرت منذ زمن بعيد واستوطنت هذه القارة، الا ان نظم التعليم قد ولدت نظاما سياسيا واداريا غاية في الانسجام بحيث انصهرت جميع اثنيات المهاجرين في الوطن الجديد.

اعتمدت الجهات الرسمية في الولايات الأمريكية منهجا دراسيا فريدا في التركيز على الدستور الأمريكي ونظام الحكم وتاريخ الولايات والديمقراطية التي أسس لها فلاسفة اوربا في القرن الثامن عشر، ولذلك تعتبر مادة التربية الوطنية مائة اجباريه في مناهج التعليم. ليست جميع الولايات الأمريكية تدري منهجا موحداء، بل ان لكل ولاية منهجا الخاص في التدريس والمتابعة فمنها ما يركز على الحقوق والواجبات ومنها ما يركز دور القانون وأخرى تركز على جوانب ثقافيه لها دور في تقريب المهاجرين مع بعضهم وتجعل الشعور القومي شعور عام يجمع الافراد مهما كانت الوانهم واجناسهم(العيان،٤)(Al-Arian,4). بالإضافة الى ذلك استخدمت بعض الولايات قضايا مثل دور الانسان في البناء والإنتاج وقضايا داخلية مثل التلوث البيئي والمخدرات والجريمة بالإضافة الى الاهتمام بقضايا دوليه عالميه كالهجرة الدولية وتحقيق السلام وحقوق الانسان وقضايا المرأة. ابتكرت وزراه التربية في الولايات المتحدة الأمريكية أساليب متعددة وكل أسلوب يركز على قضايا محدده يوليها اهتمام أكثر من غيرها لأنه يلائم المزاج العام والجغرافية وغيرها من العوامل. كان المنهج التجريبي من أكثر الأساليب نجاحا لأنه يمزج النظرية والتطبيق(www.maine.gov/doe). تدرس مادة التاريخ لكل ولاية على حده في المرحلة الابتدائية ثم يتم تضمين معلومات عن التاريخ الى ان يتم تدريس تاريخ الولايات المتحدة في المراحل الإعدادية، ومادة الجغرافيا تتبع نفس الأسلوب. (schools.nyc.gov/NR/) حيث يتم تضمين مواضيع عن نتائج الحرب الأهلية، وتكوين الولايات المتحدة الأمريكية في المراحل الابتدائية ثم يضاف اليها مواضيع الحرب مع الاسبان والحرب العالمية الأولى الثانية والحرب الباردة في المراحل المتقدمة في الإعدادية والجامعات. وبعض الولايات يضع تدريس الجغرافيا والتاريخ كماده اجباريه في المناهج الإعدادية كولاية مرييلاند the social studies curriculum should give students the knowledge, " intellectual skills, civic understandings, and dispositions toward democratic values that are necessary to function effectively in American society" (Social Studies 11). أي ان مادة التاريخ والجغرافيا والمواد الأخرى تعطي الطلبة المهارات الذهنية التي تحيط بالنظام الأمريكي وتقصد الديمقراطية والوطن الأمريكي.

#### ❖ تجارب بعض الدول العربية في تعزيز المواطنة

حاولت العديد من الدول العربية غرس مفاهيم المواطنة بطرق مختلفة فمرة عن طريق المؤتمرات العربية او عن طريق الإصدارات والكتب وتكثيف المناهج الدراسية التي تحض على قيم المواطنة. كانت الأهداف العامة للخطط التربوية مبنية على اتجاهين الأول تعزيز القومية لدى المواطن العربي والثانية انسانيه. استطاعت بعض الدول تحقيق نسب لا بأس بها في هذا المجال ومنها:

### ١- المملكة العربية السعودية

حاولت السعودية من خلال الأنظمة والديساتير تعزيز الأساس النظري في ان المواطن السعودي هو صاحب الحقوق والواجبات، وكان ذلك من خلال تعزيز المواطنة في منهاج التربية الوطنية. كانت البداية في سنة ١٩٢٩ هجرية ثم تلا ذلك العديد من التبدلات الى ان تم تعديل هذه المادة بشكلها النهائي في ١٩٩٦ وسميت في حينها مادة " الاخلاق والتربية الوطنية" ل يتم تدريسها للمرحلة الابتدائية رغم ان المرحلة الابتدائية لم تكن بنفس عدد السنوات الذي هو عليه الان. ولكن الحال لم يستقر بهذه المادة بل تم الغائها عدة مرات لتعود مرة أخرى وبساعات قد تطول او تقصر أسبوعيا، ولكن الدولة انتبهت مؤخرا الى أهمية هذه المادة وبدأت بالتركيز عليها واعتباره مادة اجباريه لمراحل الدراسة الابتدائية والثانوية. يتم تضمين مواد علميه في التاريخ والجغرافية وتاريخ السعودية الحديث والقديم بحيث تفعل هذه المواد الدراسية فعلها في التأثير على الأجيال في غرس قيم المواطنة وحب الوطن،<sup>(الحبيب، 2022/https://aafaqcenter.com/post/22)</sup>

### ٢- سلطنة عمان

قامت سلطنة عمان ومن سنة ١٩٧٠ ببناء منظومه تربوية تحتوي على مؤثرات فاعله في تعزيز الوطنية في طلبة المدارس الابتدائية والثانوية. كانت مادة التربية الوطنية ماله مهمه جدا في المنهاج الدراسي لمختلف المراحل وكانت كل مره تتغير حسب متغيرات العصر لتضاف اليها مواد جديده تناسب تطور الوعي العام في السلطنة حيث عالجت مادة التربية الوطنية المواطنة بأسلوبين: الأول هو جعل مادة التاريخ والجغرافية ومواد أخرى تغذي الطلبة بمفاهيم ومعارف ومنظومة قيم تفعل روح المواطنة وفق حدود المادة الدراسية، الثاني هو تخصيص ماله دراسية في المنهج التربوي تتضمن المواد المركزة في تهذيب الاخلاق والقيم الوطنية للمواطن العماني<sup>(الشبيدي، ٢٠٠٤)</sup> AI- (Sheidi, 2004).

### ٣- البحرين

بعد إقرار الدستور في مملكة البحرين عام ١٩٧٦ تم إقرار قانون التربية الوطنية، حيث تم استحداث ماله دراسية يتم الحاقها بالمنهاج الدراسية كافة، وكانت المادة تحتوي على مضامين متقدمة في مادة التاريخ والجغرافيا تساهم في تعزيز القيم الوطنية والتضحية من اجل الوطن، وتوزيع الحقوق والواجبات. بالإضافة الى ان المادة الدراسية مدعومة بمعلومات تاريخيه عن تاريخ البحرين القديم والحديث بحيث تتولد لدى الطلبة في كافة

المراحل الدراسية الإدراك الكامل للدور الوطني بهم. تم تعديل هذه المادة في عام ١٩٩٠ بحيث تشمل جميع المراحل الدراسية وتضمينها أيضا عناصر اضافيه تعزز الشعور الوطني أي تحويل المراحل الدراسية والمناهج الى حالة اندماج وتفاعل حي لتقوية أواصر الربط بين الانسان والوطن (الخليفة، ٢٠٠٤) (Khalifa, 2004).

### الفصل الثالث

#### اختبار العلاقة بين المنهاج التربوية والهوية الوطنية

يركز هذا الجزء من البحث على اختبار العلاقة بين دور المناهج التربوية وبين إدراك الهوية الوطنية من خلال اجراء مسح بسيط لاراء الأساتذة لعدد من المدارس من خلال استبيان تم تنظيمه من قبل الباحثة يتكون من عدة أسئلة تلقي الظلال على مدى عمق التأثير المباشر وغير المباشر للمناهج التربوية في تعزيز روح المواطنة.

#### الطريقة والإجراءات:

**منهجية الدراسة:** تحقيقاً لهدف الدراسة؛ نهجت هذه الدراسة المنهج المسحي التطويري، الذي يعد المنهج الأكثر ملاءمة لمثل هذا النوع من الأبحاث، وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات اللازمة لمتغيرات الدراسة، والعمل على تحليلها إحصائياً للوصول إلى إجابات منطقية وموضوعية تتعلق بأسئلة الدراسة.

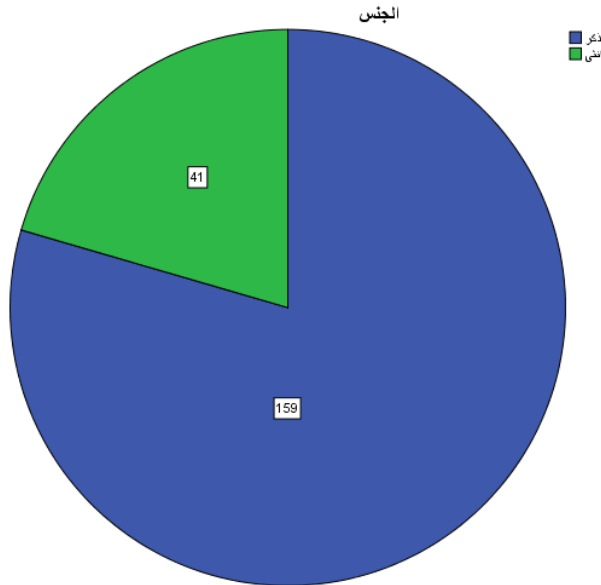
**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من مدرسي المدارس في الرصافة الثالثة والبالغ عددها (٧٠) مدرسة للعام الدراسي 2018/2017، حسب إحصائيات قسم التخطيط في مدارس وزارة التربية.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مدرس ومدرسة تم انتقاؤهم بالطريقة العشوائية من (١٥) مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
79.5	79.5	79.5	159	ذكر
100.0	20.5	20.5	41	انثى
	100.0	100.0	200	المجموع

شكل (١): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



وكما يظهر من خلال الجدول السابق ان عدد المدرسين الذكور قد بلغ ١٥٩ مدرس بنسبة ٧٩.٥%، كما بلغ عدد المدرسات الاناث ٤١ مدرسة بنسبة ٢٠.٥%. ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب متغير اسم المدرسة

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة حسب متغير اسم المدرسة

الاسم	التردد	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
المسرة للبنات	8	4.0	4.0
المروج للبنات	17	8.5	12.5
النجاة للبنات	14	7.0	19.5
ابا ذر الغفاري للبنين	32	16.0	35.5
الصدرين للبنين	50	25.0	60.5
الزهاوي للبنين	40	20.0	80.5
أخرى	39	19.5	100.0
المجموع	200	100.0	

شكل (٢): توزيع عينة الدراسة حسب متغير اسم المدرسة

ويظهر من خلال الجدول السابق ان عدد المدرسين بمدرسة الصديين قد بلغ ٥٠ مدرسا بنسبة ٢٥%، بينما بلغ عدد المدرسات ٨ بمدرسة المسرة للبنات وذلك بنسبة ٤%، كما بلغ عدد المدرسات بمدرسة المروج للبنات ١٧ بنسبة ٨.٥%، وبلغ أيضا عدد المدرسات ١٤ بمدرسة النجاة للبنات وذلك بنسبة ٧%، اما مدرسة ابازر الغفاري للبنين كان عدد المدرسين الذين ينتمون لعينة الدراسة ٣٢ بنسبة ١٦%، بينما وصل عدد المدرسين الى ٤٠ بمدرسة الزهاوي وذلك بنسبة ٢٠%، في حين ان وصل عدد المدرسين والمدرسات باقي المدارس الى ٣٩ بنسبة ١٩.٥%

**أداة الدراسة:** لقد تم تطوير أداة الدراسة من خلال الاعتماد على الأدب السابق المتعلق بالموضوع، ولتحقيق أغراض الدراسة الحالية تم استخدام أداة قياس لتحقيق هدف الدراسة وهي آراء المدرسين حول قوة العلاقة بين مناهج التربية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية وتكونت الأداة من سبعة أبعاد رئيسة هي: ( المناهج التربوية، الهيئة التدريسية، الحركات الطلابية، الإدارة المدرسية، المناهج الاجتماعية، العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي، وتعزيز الهوية الوطنية) ؛ وقد تم تدرج سلم الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، معارض = ٢، معارض بشدة = ١). وتكونت الأداة من (٧٠) فقرة تقيس آراء المدرسين حول قوة العلاقة بين مناهج التربية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية

#### صدق أداة الدراسة: صدق المحتوى (المحكمين)

تم التحقق من صدق محتوى آراء المدرسين حول قوة العلاقة بين مناهج التربية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين وعددهم (١٢) محكماً من المختصين في الدراسات الاجتماعية، وأصول التربية، والقياس والتقويم في الجامعات العراقية، وطلب منهم تقييم درجة ملائمة فقرات المقياس الذي وضعت لقياسه، وانتمائها للمجال الذي تنتمي إليه، ودرجة وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، واقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم الأخذ بالفقرات التي حصلت على ٨٢% فما فوق من التقييم الإيجابي.

#### ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قامت الباحثة باستخدام طريقتين؛ الأولى الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest)؛ إذ قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مدرسا ومدرسة من خارج عينة الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيقين. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل التجزئة النصفية. إذ بلغ (٠.٩٠) بافتراض عدم ثبات التباين بين المجموعتين لأبعاد الدراسة. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣): معامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة ومعامل ثبات التجزئة النصفية بحالة عدم ثبات التباين بين المجموعات.



الرقم	ابعاد الدراسة	معامل الارتباط	معامل الثبات
١.	المناهج التربوية	٠.٧٣٨	٠.٧٧
٢.	الهيئة التدريسية	٠.١٩٤	٠.٢٨
٣.	الحركات الطلابية	٠.٥٠١	٠.٦١٨
٤.	الادارة المدرسية	٠.١٤٣	٠.٢١٩
٥.	المناهج الاجتماعية	٠.٧٥٩	٠.٨٣٣
٦.	العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي	-٠.٢٣٦	-٠.٥٩٧
	الدرجة الكلية	٠.٨٣١	٠.٩٠

والطريقة الثانية: حساب درجات ثبات كل من بعد من أبعاد الدراسة ومحاورها، والجدول رقم (٤) يوضح قيم كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة:

جدول (٤): قيم الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأبعاد الدراسة

الرقم	ابعاد الدراسة	معامل كرونباخ ألفا
١.	المناهج التربوية	٠.٦٧٤
٢.	الهيئة التدريسية	-٠.٠٣
٣.	الحركات الطلابية	٠.١٤٦
٤.	الإدارة المدرسية	٠.٣٩٦
٥.	المناهج الاجتماعية	٠.٧٢
٦.	العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي	٠.٣١٢
	الإجمالي	٠.٨٠٨

ويتضح من الجدولين السابقين ان المجالين الخاصين بالهيئة التدريسية والإدارة المدرسية يحتويان على معاملات ثبات قليلة بكلا الجدولين ولذلك فإننا لا نثق بالنتائج التي سنتحصل عليها من خلال استخدام هذين المجالين ولذلك فقد تم استبعادهم من الدراسة. تصحيح أداة الدراسة: تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي التدرج (Likert)، المكون من خمس درجات للموافقة مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، معارض = ٢، معارض بشدة = ١) وذلك لقياس آراء المدرسين حول قوة العلاقة بين المناهج التربوية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية، وقد تم استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار الذي قاس كل فقرة:

الدرجة =  $\frac{1-5}{3}$   
 القيمة العليا للبديل - القيمة الدنيا للبديل  
 عدد المستويات

$$1.33 = \frac{1-5}{3}$$

علاقة ضعيفة:  $2.33 = 1.33 + 1$  (٢.٣٣ - ١).

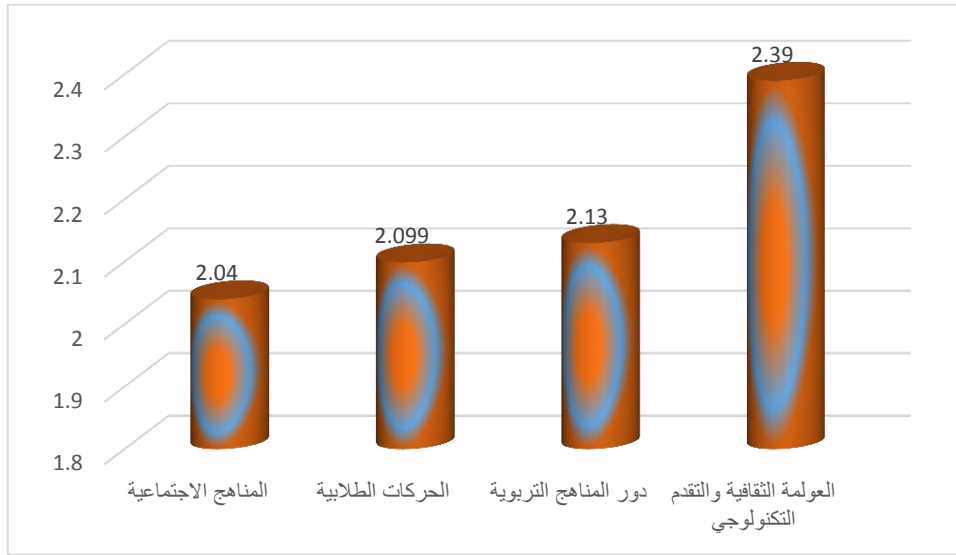
علاقة متوسطة:  $3.67 = 1.33 + 2.34$  (٣.٦٧ - ٢.٣٤).

علاقة قوية:  $3.67 + 1.33 = 5$  (٥ - ٣.٦٨).

جدول (٥): قوة العلاقة بين المناهج التربوية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية

م	المجال	المتوسط	قوة العلاقة
1	المناهج الاجتماعية	2.04	ضعيفة
2	الحركات الطلابية	2.1	ضعيفة
3	دور المناهج التربوية	2.13	ضعيفة
4	العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي	2.39	متوسطة
	المجموع	2.1٧	ضعيفة

شكل (٣): قوة العلاقة بين المناهج التربوية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية



ويوضح الجدول السابق ان قوة العلاقة بين المناهج التربوية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية ضعيفة في المناهج الاجتماعية والحركات الطلابية والمناهج التربوية ولكنها متوسطة بمجال العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي.

المعالجات الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار سيبرمان لقياس قوة الارتباط واختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين انوفا.

نتائج الدراسة:

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: " آراء المدرسين حول قوة

العلاقة بين مناهج التربية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية؟"

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأراء المدرسين حول قوة العلاقة بين مناهج التربية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية والجدول رقم (6) يبين ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية لتقديرات آراء المدرسين حول قوة العلاقة بين المناهج التربوية وبين قوة تأثيرها في تعزيز الهوية الوطنية.

م	الفقرة/ المجال	المتوسط	قوة العلاقة
1	اشعر بوجود ترابط بين المواد العلمية ومواد تتعلق بالتراث الوطني	1.55	ضعيفة
2	اشعر أن المناهج تعمل على تعزيز القيم والمفاهيم الوطنية لدى الطلبة	1.58	ضعيفة
3	أشعر أن المناهج تعمق الوعي السياسي لدى الطلبة	1.53	ضعيفة
4	تتمى المناهج روح المشاركة السياسية الفعالة الواعية لدى الطلبة	1.89	ضعيفة
5	اشعر بان الاهتمام بالجانب التوعوي الوطني في المناهج قليل نسبيا	2.07	ضعيفة
6	اشعر بوجود ربط بين بنود المنهاج التربوي وقضايا الوطن	1.76	ضعيفة
7	اشعر أن المناهج تعمل على بناء شخصية الطفل في مراحل مبكرة لدى طلبة رياض الأطفال	2.11	ضعيفة
8	تتمى المناهج التربوية على التعاون والتواصل والمحبة بين الطلبة	1.50	ضعيفة
9	تساهم المناهج في الحفاظ على العادات والتقاليد الموروثة لدى الطلبة	1.75	ضعيفة
10	تتمى المناهج التربوية في بناء الروابط بين أفراد المجتمع عند الطلبة	1.61	ضعيفة
11	تتمى المناهج التربوية روح الوطنية من خلال احترام العلم ورفعته من خلال الطابور الصباحي لدى الطلبة	2.20	ضعيفة
12	تتمى المناهج التربوية حب ومساعدة المحتاجين لدى الطلبة	1.94	ضعيفة
13	تساهم المناهج التربوية في إعداد مواطن يؤدي واجباته نحو وطنه بكل تفان وإخلاص لدى الطلبة	2.03	ضعيفة
14	تتمى المناهج التربوية الإيمان بعدالة قضايانا وتماسكنا والتحامنا مع أفراد الوطن الواحد	2.42	متوسطة
15	تساهم المناهج التربوية على تماسك وحدتنا الوطنية وهويته.	2.07	ضعيفة
16	تعمل المناهج التربوية في الحفاظ على الهوية الوطنية من النزاعات في بيئة ثنائية اللغة والحفاظ عليها عند الطلبة	1.85	ضعيفة
17	تساهم المناهج التربوية دورا حيويا في تحقيق التجانس القومي عن طريق التوحيد الثقافي والفكري بين مختلف الطبقات وفي كل أنحاء الدولة	2.25	ضعيفة
18	تساهم المناهج التربوية بدور بارز في تدعيم الإحساس الوطني والهوية الوطنية والقومية، وتدعيم الولاء والانتماء في نفوس الطلبة.	2.15	ضعيفة
19	تسهم المناهج التربوية بإيجابية في تشكيل أو إعادة بناء الشخصية الوطنية والقومية للأجيال الجديدة.	1.80	ضعيفة
20	تسهم المناهج التربوية في التميز الثقافي والهوية الثقافية، وأهمية التفاعل بوعي مع النظام العالمي الجديد.	2.47	متوسطة

قوة العلاقة	المتوسط	الفقرة/ المجال	م
ضعيفة	1.91	تسهم المناهج التربوية بضرورة بناء هوية ثقافية ذات ثوابت راسخة.	21
ضعيفة	2.14	تسهم المناهج التربوية باستراتيجية مقترحة تتكون من ثلاثة محاور متداخلة ومتكاملة لمواجهة العولمة والتفاعل معها.	22
<b>ضعيفة</b>	<b>1.93</b>	<b>المجال الأول: دور المناهج التربوية</b>	
ضعيفة	2.27	تساهم الأنشطة المختلفة كالمعارض والمهرجانات في تعزيز الهوية الوطنية عند الطلبة	23
متوسطة	2.71	تساهم الحركات الطلابية دورا مميزا في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي عند الطلبة.	24
متوسطة	2.45	اعتقد أن العمل من خلال تنظيم سياسي معين يساعد في تشكيل موقف حول الهوية الوطنية وتعزيز مشاعر الانتماء لدى الطلبة	25
متوسطة	2.98	اعتقد أن التربية الحزبية للطلبة تؤدي إلى إضعاف الحركات الطلابية التنموي.	26
متوسطة	2.39	يساعد العمل الطلابي في تعزيز العديد من المفاهيم الوطنية لدى الطلبة.	27
ضعيفة	1.96	الانتماء للحركات الطلابية ينمي جانب المشاركة لدى الطلبة	28
ضعيفة	2.18	الشللية والحزبية الضيقة تقلل من فرص الأحزاب في تأدية دورها في التنمية السياسية.	29
<b>متوسطة</b>	<b>2.42</b>	<b>المجال الثاني: الحركات الطلابية</b>	
ضعيفة	1.54	تتمى المناهج التربوية أهمية موقع الوطن بالنسبة للعالم	30
ضعيفة	1.59	توضح المناهج التربوية الأهمية الاستراتيجية للبلد عند الطالب	31
ضعيفة	1.70	تساهم المناهج في غرس روح الفداء للدفاع عن الأرض عند الطالب	32
ضعيفة	1.47	تتمى المناهج التربوية الأهمية التاريخية للأرض عند الطالب	33
ضعيفة	1.71	تعمق المناهج التربوية روح التعاون لدرء الخطر عن الأرض.	34
ضعيفة	1.76	تساهم المناهج التربوية في التعاضد ضد المؤامرات التي تحاك ضد ثرواته عند الطالب	35
ضعيفة	1.58	تتمى المناهج التربوية أهمية تاريخ وحضارة الأرض عند الطالب	36
ضعيفة	1.79	ترسخ المناهج التربوية جذور الحضارة العريقة للأرض والتفاني من أجلها عند الطالب	37
ضعيفة	1.73	تساهم المناهج التربوية في ترسيخ الأهمية الاقتصادية للدولة.	38
ضعيفة	1.55	تتمى المناهج التربوية تعميق روح المبادرات الجماعية لحماية الخطر المهديد للدولة.	39
ضعيفة	1.55	تساهم المناهج التربوية في التمسك في عروبة ووحدة الأرض	40
ضعيفة	1.58	تساهم المناهج التربوية في ترسيخ الهوية الوطنية عند الطالب	41

م	الفقرة/المجال	المتوسط	قوة العلاقة
42	تنمي المناهج التربوية بالحضارات المتعاقبة على الأرض	1.53	ضعيفة
<b>المجال الثالث: مناهج الاجتماعيات</b>			
43	اشعر المناهج التربوية تأثرت بالعولمة الثقافية فأدخلت مفاهيم ومصطلحات غريبة عن لغتنا الأم	2.78	متوسطة
44	اشعر أن المناهج التربوية تأثرت بالانفتاح على العالم الغربي اثر على الأجيال الجديدة	2.40	متوسطة
45	اشعر أن المناهج التربوية تأثرت بالعولمة الثقافية أدخلت عادات وتقاليد غريبة	1.81	ضعيفة
46	اشعر أن المناهج التربوية تأثرت بالعولمة الثقافية والتي باتت تهدد هويتنا العربية	2.19	ضعيفة
47	اشعر أن المناهج التربوية تأثرت بالعولمة الثقافية فاختلفت مشاكل وأزمات خطيرة تهدد وحدتها الوطنية بالانهيار	2.24	ضعيفة
48	اشعر أن المناهج التربوية تأثرت بالتقدم التكنولوجي فانفتحت على حضارات غريبة أثرت على هويتنا وقيمنا.	2.36	متوسطة
49	اشعر أن المناهج التربوية تأثرت بالعولمة الثقافية فانفجرت صراعات عرقية وثقافية لتقتلع جذورها وترسخ الفتنة والحرب والدمار	2.06	ضعيفة
50	اشعر أن المناهج التربوية تأثرت بعصر الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي فأدت إلى الانحلال القيمي	2.68	متوسطة
51	اشعر أن المناهج التربوية تأثرت بالعولمة الثقافية فأثرت على الهوية الثقافية وهي حجر الزاوية في تكوين الأمم، لأنها نتيجة تراكم تاريخي طويل.	2.25	ضعيفة
52	اشعر أن المناهج التربوية تأثرت بالانفتاح على العالم الغربي فتعرضت قيمنا ومبادئنا والاعتزاز بهويتنا إلى التهديد الخارجي	1.85	ضعيفة
<b>المجال الرابع: العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي</b>			
	إجمالي المجالات (الأول - الثاني - الثالث - الرابع)	2.06	ضعيفة

يلاحظ من خلال الجدول أن قياس آراء المدرسين حول قوة العلاقة بين مناهج التربية وبين قوة تأثيرها في تعزيز الهوية الوطنية جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (٢.٠٦) وللتأكد من صحة النتيجة فسيتم حساب معاملات الارتباط الرتبوية لسبيرمان بين تعزيز الهوية الوطنية وبين المناهج التربوية وذلك لكل مجال على حدي، كما تم اختبار قوة هذه الارتباطات حيث يشير الفرض العدمي الى انه لا يوجد ارتباط معنوي بين تعزيز الهوية الوطنية وبين المناهج التربوية

بينما يشير الفرض البديل الى وجود ارتباط معنوي بين تعزيز الهوية الوطنية وبين المناهج التربوية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧): قوة الارتباطات بين تعزيز الهوية الوطنية وبين المناهج التربوية وذلك لكل مجال على حدي

م	المجال	قوة الارتباط	مستوى الدلالة
١	دور المناهج التربوية	-0.103	0.147
٢	الحركات الطلابية	0.080	0.261
٣	مناهج الاجتماعيات	-0.139	0.050
٤	العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي	-0.007	0.920
	الإجمالي	-٠.٠٧٢	0.٣٠٨

$\alpha \leq 0.05$  (مستوى الدلالة)

يوضح الجدول السابق ان قوة الارتباط بين كلا من (مجال دور المناهج التربوية-مجال الحركات الطلابية-مناهج الاجتماعيات-العولمة الثقافية والتقدم التكنولوجي) وبين تعزيز الهوية الوطنية ضعيفة حيث بلغت تقريبا ١٠%، ٨%، ١٤%، ٠.٧% تقريبا على التوالي كما انها غير معنوية لجميع المجالات عدا مجال المناهج الاجتماعية حيث بلغ مستوى الدلالة ٠.١٤٧، ٠.٢٦١، ٠.٠٠٥، ٠.٩٢ على التوالي. مما أثر على إجمالي المجالات الخاصة بالمناهج التربوية حيث بلغت قوة الارتباط بها ٧% تقريبا (ضعيف جدا) وذلك بمستوى معنوية ٠.٣٠٨ مما يعنى ان المناهج التربوية العراقية لا تؤكد على الهوية الوطنية بالعراق وذلك من وجهة نظر المدرسين والمدرسات بالمدارس العراقية بمستوى معنوية ٥%

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: " معنوية الفروق في الآراء

الخاصة بالمدرسين والمدرسات في تعزيز الهوية الوطنية؟"

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي لاختبار معنوية الفروق في الآراء الخاصة بالمدرسين والمدرسات في تعزيز الهوية الوطنية وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨): اختبار (ت) الإحصائي لاختبار معنوية الفروق في الآراء الخاصة بالمدرسين

والمدرسات في تعزيز الهوية الوطنية

t-test for Equality of Means						Levene's Test for Equality of Variances			
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	do	t	Sig.	F	
Upper	Lower								
0.00639	-0.21552	0.05627	-0.10457	0.065	198	-1.858	0.413	0.672	Equal variances assumed
0.00109	-0.21022	0.05294	-0.10457	0.052	67.639	-1.975			Equal variances not assumed

$$\alpha \leq 0.05 \text{ (مستوى الدلالة)}$$

ويوضح الجدول السابق عدم معنوية الفروق بين آراء المدرسين والمدرسات حيث بلغت قيمة الاختبار -١.٨٥٨ بمستوى معنوية ٠.٠٦٥ (أكبر من ٥%)

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: معنوية الفروق في تعزيز الهوية الوطنية وذلك بالنسبة للآراء التي تم الحصول عليها من مختلف المدارس التي تضمينها بالعينة

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار الانوفاف(ف) الإحصائي لاختبار معنوية الفروق في تعزيز الهوية الوطنية وذلك بالنسبة للآراء التي تم الحصول عليها من مختلف المدارس التي تضمينها بالعينة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩): اختبار (ف) الإحصائي لاختبار معنوية الفروق في تعزيز الهوية الوطنية وذلك بالنسبة للآراء التي تم الحصول عليها من مختلف المدارس التي تضمينها بالعينة

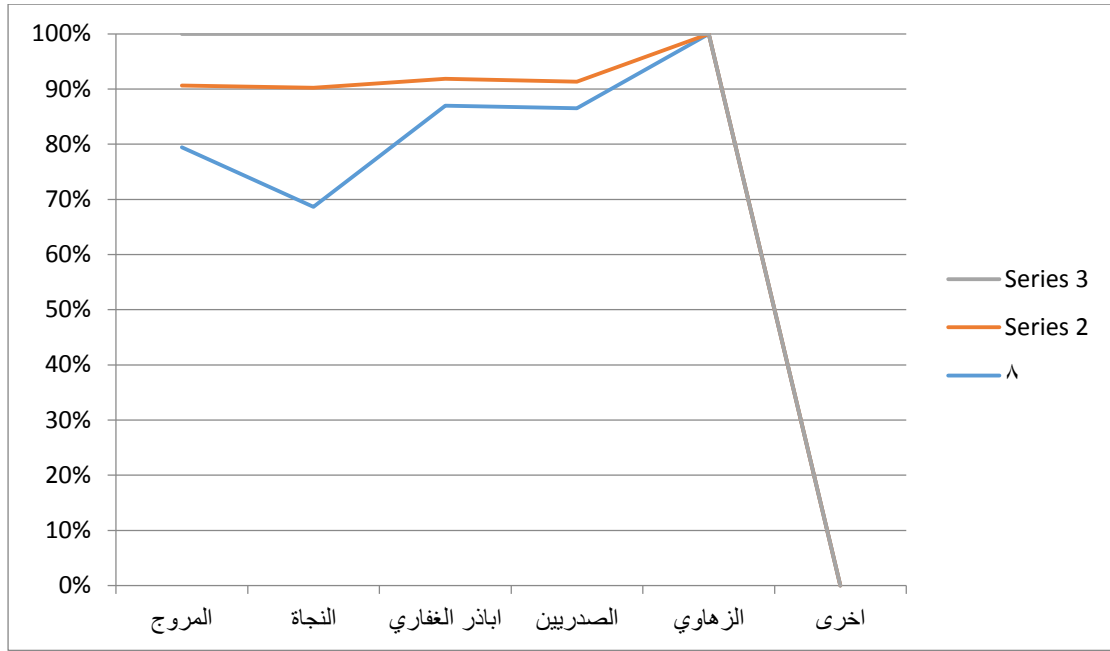
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
0.661	0.686	0.072	6	0.434	Between Groups تعزيز
		0.105	193	20.355	Within Groups الهوية
			199	20.789	Total الوطنية

$$\alpha \leq 0.05 \text{ (مستوى الدلالة)}$$

يوضح الجدول السابق انه لا يوجد أي فروق معنوية بين آراء المدرسين والمدرسات التي تم الحصول عليها من جميع المدارس المضمنة بالعينة محل الدراسة في تعزيز الهوية الوطنية وذلك بالنسبة لجميع المدارس محل الدراسة.



شكل (٤): متوسطات الآراء التي تم الحصول عليها من مختلف المدارس التي تضمينها بالعينة



يوضح الشكل السابق ان جميع المتوسطات الخاصة بالمدارس تتراوح بين ٢.٢٠ و ٢.٤٠ مما يعنى انه لا يوجد فروق معنوية تقريبا بين متوسطات آراء المدرسين والمدرسات بجميع المدارس.

### الاستبيان:

السادة الكرام/ .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد;

أعد هذا الاستبيان لقياس (أراء المدرسين حول قوة العلاقة بين مناهج التربية وبين قوة التأثير في تعزيز الهوية الوطنية).

وللتعرف إلى آرائكم حول موضوع الدراسة أرجو مشاركتكم الفعّالة من خلال الإجابة عن جميع الأسئلة الواردة بدقة، وما تجدر الإشارة إليه أن جميع المعلومات التي سترد في هذا الاستبيان خاضعة للسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وليس هناك أي حاجة لذكر اسمك.

وفقكم الله لما فيه الخير دائماً،،،

**الباحثة**

.....

REFERENCES:

- 1-, Abdullah, Salim Matar ( 2009). American occupation and Iraq's national crisis, Journal of Regional Studies, (University of Mosul).
  - 2- Al-Mallah, Hashim Yahya, (2009). The Problems of Belonging and Citizenship between Modern Thought and Contemporary Islamic Thought, Journal of Regional Studies, University of Mosul.
  - Al-Qahtani Salim Ali: (1998). The National Education, Its Objectives, Teaching, 3-
  - 4- Al-Baydani, Jawad Kazem, (2006). Building National Identity, Sumer Center for Studies and Research, Baghdad.
  - 5- Huntington, Samuel ( 2005). Who are we? Challenges Facing American Identity, Hossam El-Din Khaddour, Damascus.
  - 6- Bakri, Yassin, No. 2576-3 / 5, 2009. The Iraqi National Identity, Perspective of Fears and the Paths of Construction, Urban Dialogue.
  - 7- Al-Najjar, Baqer Salman, Categories and Groups - Conflict of Identity and Confrontation in the Arabian Gulf, Al-Mustaqbal Al- Arabi, Issue 352.
  - Bashir Nafie, (2001). Citizenship and Democracy in the Arab Countries, Beirut.
  - 9- Hilal Fathi et al(2000). Development of Citizenship for Secondary School Students in Kuwait, Center for Educational Research,
  - 10 -Al-Qahtani Salim Ali,(1998). The National Education, Its Objectives, Teaching.
  - 11 - Chakib Arslan, History of the Ottoman Empire, Damascus .
  - 12- Al-Daoud ,Mahmoud Ali, (1985). Factors of unity and fragmentation in the Arabian Peninsula, II, Beirut.
  - 13- Al-Hiti, Sabri Fares(1981). The Arabian Gulf, A Study of Political Geography, Baghdad,.
- \* Jamal al-Din was born in 1839-1897, one of the prominent figures of the Egyptian Renaissance and of the flags of Islamic thought.
- \*\*A religious scholar , jurist and innovator of Egyptian Islam, born and died between 1849-1905 , is one of the symbols of renewal in Islamic jurisprudence and a proponent of revival and reform in the Arab and Islamic world.
- \*\*\*Saad Zaghloul(1858-1927)was an Egyptian leader and leader of the 1919 revolution in Egypt and one of the Egyptian historical leaders.

\*\*\*\* Omar bin Mukhtar Hilali was born and martyred between(1858-1931), famous Omar Mukhtar, nicknamed Sheikh martyrs, and one of the most famous Arab and Muslim resistance

14- Mrad, Ali Abbas, (2011). The Problem of Identity in Iraq, Origins and Solutions Al-Mustaqbal Al-Arabi, Issue390, August.

15- Al-Riyadi, Saud Musa, The Impact of Unity Studies,19 Globalization on Citizenshi, Arab Journal of Political Science, Beirut, Center for Arab. Hassan (2006). The Concept of Citizenship, Urban Dialogue, No1471.

16 -Io,

17-Al-Sheidi Mohammed bin Khalfan, (2004 ).National Education in the Curriculum of the Sultanate of Oman.

18-Al-Areen Jafar Yaqoub, (1990). American Experience in the Development of Social Materials, Journal of Education.

19-Freih Nimer, (2004 ).the Lebanese experience in teaching the concept of citizenship..

20- Karen, Evans, (2000). The Formation of Learning Futures for Sufficiency and Citizenship, Khamis Bin Hamida.

21-Al-Kuwari, Ali Khalife, (2001) The Concept of Citizenship in Democratic Countries, The Arab Future Journal, Center for Arab Unity Studies.

22- Ali Abdul Rahman, Isma'il Abd al-Hai,( 2006). Waleedwa for National Education, First Edition.

23-Akkad, Salah(1991). political currents in the Arabian Gulf from the beginning of modern times until the crisis of

24-Antonius, George,( 1999 )The Awakening of the Arabs, translated by Nasser al-Din al-Assad and Ahsan Abbas, Beirut

25 -Jalbaz Abdel Rahman:( 1990 )Pages from the near yesterday, Beirut

26- Al-Hadithi,Maha Abdul Latif( 1998). Obstacles to Building a Political Culture in the Arab World, Journal of Strategic Studies.

27- Liora Lukitz,( 2004) Iraq and the Search for the National Identity, translation of Hadad Hiran, Arbil, Dar Arras for Printing and Publishing

28-Amiri, Batsam Mohammed,( 2005). Controversial Issues in the Next Iraqi Constitution, Iraqi Journal of Political Science, First Year, Issue

29-Al-Arian, Jaafar Ayoub: American Experience in the Development of Social Materials, Journal of Education, Center for Education and Curriculum, Ministry of Education.

- 30- Mursi, Mohamed Mounir: Comparative Education between Theory and Global Experiences, Cairo, Dar al Kut
- 31- Abdul Badea, Ahmad Abbas: The Political Foundations of the Contemporary Japanese Renaissance, Center for Strategic and Political Studies, Al-Ahram.
- 32- Kusahara, Kazuhiro. (2004). Chiri kyouiku naiyou henseiron 〇〇 kenkyuu [Research into Theories of the Organization of Geography Education Content]. Tokyo
- 33- Lin, P. (2014). The Textbooks by Zhang Xiangwen for Primary and - Middle Schooling. Journal of Capital Normal University (Social Sciences Edition), (2), 145-151
- 34- Ikeno, Norio. (2007). National Association for the Study of - 〇〇 Educational Methods, ed. Kyouiku Houhou 36 [Educational Methods 36. <http://www.jsse.org/index.php/jsse/article/view/1198/1101>
- 35- The American education system described and compared with the - Dutch system  
<https://www1.maine.gov/doe/socialstudies/documents/ss102207.pdf>
- 36- NYC Department of Education K-8 Social Studies Scope and - Sequence <http://schools.nyc.gov/NR/ronlyres/82AC428B-068D-4DE1-95C2-8F7192B6D563/0/scopeandsequenceK8topbindingweb.pdf>
- 37-Social Studies 11: United States History and Government. The - ٦١ New York State Education Department, Albany, NY  
<http://www.p12.nysed.gov/ciai/socst/pub/ssovervi.pdf>
- 38-Khalifa, Lulwa,( 2004) The Experience of the Kingdom of Bahrain in .Promoting Citizenship Education in the Curriculum.
- XUAN, X.; DUAN, Y.; SUN, Y Primary Geography Education in China:  
39 -Past, Current
- Jean Tushar,( 1963 )The History of Arab Political Thought, Ali Moklad,  
40 -Beirut,
- 41- Hussein Talal Mqlled, (2011) European supra-national identity as a model, Arab Journal of Political

## المصادر

١. ارسلان، شكيب (٢٠٠١). تاريخ الدولة العثمانية، دمشق، .
٢. انطونيوس، جورج، (١٩٩٩). يقظة العرب، ترجمة: ناصر الدين الأسد واحسان عباس، بيروت .
٣. ايوب، حسان، (٢٠٠٦). مفهوم المواطنة، الحوار المتمدن، العدد ١٤٧١.
٤. البزاز عبد الرحمن (١٩٩٠): صفحات من الامس القريب، بيروت.
٥. بشير نافع وآخرون، (٢٠٠١) المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، بيروت.
٦. البكري، ياسين (٢٠٠٩). الهوية الوطنية العراقية، منظور المخاوف ومسارات البناء، الحوار المتمدن-العدد ٢٥٧٦-٥٣.
٧. البيضاوي، جواد كاظم، (٢٠٠٦). بناء الهوية الوطنية، مركز سومر للدراسات والبحوث، بغداد.
٨. تقرير اممي على الرابط: <https://www.sasapost.com/iraq-education-during-awar>
٩. توشار، جان، وآخرون، تاريخ الفكر السياسي العربي، ترجمة علي مقلد، بيروت، ١٩٦٣، ص ١٦٥-١٩٠.
١٠. الحبيب، فهد. (٢٠٠٦) مقاله في الانترنت <https://aafaqcenter.com/post/22>
١١. الحديثي، مها عبد اللطيف، (١٩٩٨) معوقات بناء ثقافة سياسية مشاركة في الوطن العربي، مجلة دراسات استراتيجية، العدد الرابع.
١٢. الخليفة، لولو، (٢٠٠٤). تجربة مملكة البحرين في تعزيز تربية المواطنة في المناهج الدراسية، ٢٠٠٤.
١٣. الداود، محمود علي وآخرون، (١٩٨٥). عوامل الوحدة والتجزئة في الجزيرة العربية، ط٢، بيروت، .
١٤. الريضي، سعود موسى (٢٠٠٨). أثر العولمة في المواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ١٩، .
١٥. الشيدي محمد بن خلفان، (٢٠٠٤). التربية الوطنية في المناهج الدراسية بسلطنة عمان.
١٦. صموئيل ب. هنتنغتون، (٢٠٠٥). من نحن؟ التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية، ترجمة حسام الدين خضور، دمشق.

١٧. العامري، بتسام محمد، (٢٠٠٥). المسائل الخلافية في الدستور العراقي القادم، المجلة العراقية للعلوم السياسية، السنة الأولى، العدد ٢ .
١٨. عبد البديع، احمد عباس: المقومات السياسية للنهضة اليابانية المعاصرة، مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية، الاهرام، مجلة السياسة الدولية العدد ٧٣.
١٩. عبد الله، سالم مطر، (٢٠٠٩). الاحتلال الأمريكي وأزمة العراق الوطنية، مجلة دراسات اقليمية (جامعة الموصل)، العدد ١٣.
٢٠. العرين، جعفر أيوب (١٩٩٠). التجربة الأمريكية في تطوير المواد الاجتماعية، مجلة التربية، مركز بوحث التربية والمناهج بوزارة التربية، ع٤.
٢١. العقاد، صلاح (١٩٩١). التيارات السياسية في الخليج العربي منذ بداية العصور الحديثة حتى ازمة ١٩٩٠-١٩٩١.
٢٢. غانم حسين نمر (<http://burathanews.com/arabic/articles/86772>)
٢٣. غانم حسين نمر، مقال: <http://burathanews.com/arabic/articles/86772>
٢٤. غانم حسين نمر، مقال: <http://burathanews.com/arabic/articles/86772>
٢٥. فتحي، هلال ، واخرون (٢٠٠٠). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الكويت، مركز لبحوث التربويه.
٢٦. فريحه نمر، (٢٠٠٤). التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة.
٢٧. القحطاني، سالم علي (١٩٩٨). لتربيته الوطنية مفهومها، أهدافها، تدريسها .
٢٨. كارين، ايفينس، (٢٠٠٠). تشكيل مستقبلات التعلم من اجل الكفاية والمواطنة، ترجمة خميس بن حميدة.
٢٩. الكواري، علي خليفه، (٢٠٠١). مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ١١٠-١١٩.
٣٠. ليورا لوكيتز، (٢٠٠٤). العراق والبحث عن الهوية الوطنية ، ترجمة لشاد حيران ، اربيل ، دار آراس للطباعة والنشر.
٣١. مجاهد الطائي، مفهوم الهوية العراقية:  
[http://mdoroobadab.blogspot.com/2018/02/blog-post\\_692.html](http://mdoroobadab.blogspot.com/2018/02/blog-post_692.html)
٣٢. محافضه، علي عبد الرحمن، إسماعيل الحي، (٢٠٠٦) وليدوا لرتبيه الوطنية، الطبعة الأولى.
٣٣. مراد ، علي عباس، (٢٠١١). إشكالية الهوية في العراق ، الأصول والحلول ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٣٩٠ .

٣٤. مرسي، محمد منير: التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية، القاهرة، دار الكتب.
٣٥. مقلد، حسين طلال، (٢٠١١) الهوية فوق الوطنية الأوربية نموذجاً، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٣٢.
٣٦. الملاح، هاشم يحيى، (٢٠٠٩). اشكالية الانتماء والمواطنة بين الفكر الحديث والفكر الإسلامي المعاصر، مجلة الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد ١٣.
٣٧. النجار، باقر سلمان (٢٠٠٨). الفئات والجماعات - صراع الهوية والمواجهة في الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٥٢ حزيران.
٣٨. الهيتي، صبري فارس، (١٩٨١). الخليج العربي، دراسة الجغرافية السياسية، ط٢، بغداد.